الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم والبحث العلمي
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة ماستر

تقديم الطالبة: مروة بن سليمة

ميدان : لغة وأدب عربي

شعبة : دراسات أدبية

تخصص: أدب عربي حديث ومعاصر

الموضوع:

الوصف في رواية عتبات البهجة

لــ إبراهيم عبد المجيد

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم و اللقب	الدرجة العلمية	الصفة
عبد القادر بلغربي	أستاذ محاضر أ	رئيسا
عطاء الله كريبع	أستاذ محاضر أ	مشرفا و مقررا
الشايب ورنيقي	أستاذ التعليم العالي	مناقشا

السنة الجامعية : 2023/2022

شكر وعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، وسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير **للدكتور الفاضل كريبع عطاء الله** بفضله بالإشراف على هذا البحث وسعة صدره وعلى حرصه أن يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوهه أي نقص، نسأل الله أن يجزيه عنا كل خير قبل الإشراف هذا العمل البسيط وعلى المجهودات التي بذلها من أجلنا والنصائح والتوجيهات العظيمة، التي كان يضعها نصب أعيننا وهي تتبع هذا البحث بكل اهتمام ... جعل الله ذلك في ميزان حسناته يوم الدين مع جزيل الشكر وخالص الامتنان إلى لجنة المناقشة **الدكتور عبد القادر بلغربي** و **الدكتور الشايب ورنيقي** و الى كل إدارة وأساتذة الكلية.

إهداء

إلى فيض الحب ووافر العطاء بلا انتظار ولا مقابل إلى من كانت سندا لي في مخاض هذا العمل وميلاده، إلى من غمرتني بحنانها وحبها إلى أمي التي مهما قلت فيها لن أوفيها حقها التي أتمنى لها دوام الصحة والعافية.

إلى من كان شمعة تنير دربي ومن علمني الاجتهاد والمثابرة وحب الاطلاع والسير على خطى الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام إلى أبي الحبيب أطال الله في عمره، إلى فرحة البيت وقرة العين، الإخوة كل باسمه ومقامه إلى كل الأهل والأقارب وإلى أعز الناس على قلبي وإلى صديقاتي مروة غالم وهبة شينون.

مقدمة

يعتبر الوصف من أهم التقنيات التي تعتمد عليها الأجناس الأدبية المختلفة ويعد من أهم عناصر الرواية إذ يساعد على ايصال الصورة الحقيقية للقارئ عن الأشخاص والأماكن والأحداث الموجودة في العمل الروائي.

فالوصف يساعد على تكوين الصورة الكاملة عند مخيلة القارئ واندماجه مع عالم الرواية، ويعتمد الوصف في الرواية على وصف الأشخاص ووصف الأماكن والمشاهد وهذا بالإعتماد على أساليب مختلفة في وصف ملامح الشخصية ومظهرها الخارجي و شخصيتها وطباعها ووصف المواقع بشكل عام والإنتقاء لتصف تفاصيل محددة في أماكن العمل الروائي.

فالوصف في الروايات عنصر أساسي ومهم جدا حيث أنه يحل محل الديكور في المكان كونه من الأساليب الفنية التي إحتلت مكان أساسية داخل الأجناس السردية و لم تنحصر على القصة والحكاية والرواية بل تعدى الأدب وإحتل مجالات متعددة.

وقد إنتقينا رواية عتبات البهجة الإبراهيم عبد المجيد من أجل إبراز فاعلية الوصف في بناء الشخصية والمكان.

وبناء على ما سبق قوله نصل إلى صياغة الإشكالية البحثية التالية:

ويطرح هذا الموضوع جملة من التساؤلات الفرعية:

- إلى أي مدى إستطاع الوصف أن يكون مكونا حكائيا ساهم في بناء العمل الروائي؟

- وإلى أي مدى كانت فاعلية في رسم الفضاءات و الشخصيات؟

- كيف كان تطبيق تقنية الوصف في رواية عتبات البهجة لإبراهيم عبد المجيد؟

ومن الأهداف التي سعينا لتحقيقها في دراستنا نذكر منها ما يلي:

-إبراز القيم الجمالية والفنية والتقنية للوصف في الرواية.

-الإلمام بالمفاهيم النظرية الخاصة بهذا الموضوع لدراستنا.

يمكن الإعتماد على هذا البحث كمصدر للباحثين في مجال الدراسات الأدبية. تكشف لنا هذه الدراسة على قدرة الأديب وقراءة أسلوبه الروائي في الوصف.

ومن الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع هي: الرغبة في خوض أعمال إبراهيم عبد المجيد.

-التعرف على أسلوب من خلال الوصف في رواية عتبات البهجة انموذجا.

-حاجة المكتبة العربية والكتب والدراسات التي تدور حول هذه المواضيع.

-بحكم التخصص الذي يفرض علينا مثل هذه الدراسات.

وللبحث أهمية كبيرة تتمثل فيما يأتي:

-يستمد البحث أهميته من طبيعة الموضوع الذي يغطيه دراسة الوصف في الأعمال الروائية ويعتبر من الموضوعات الحديثة والضرورية في عصرنا.

-أهمية الوصف في الخطابات الأدبية.

-دراسة الوصف في الرواية يشغل موقعا هاما في الدراسات النقدية المعاصرة.

أما بالنسبة للمنهج المعتمد عليه في دراستنا فقد إعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي استعنا عليه في تحليل للتعمق في مضامينه بالبحث والدراسة.

للوصول إلى الغاية المنشودة والمقصد في هذا البحث قسمنا بحثنا إلى الخطة التالية: مقدمة ومدخل شامل حول الرواية الجديدة، وثلاثة فصول حيث خصصنا الفصل الأول للوصف العام في الرواية وهو الفصل النظري، والفصل الثاني كان حول مدارات وصف الأمكنة في رواية عتبات البهجةوهو الجانب التطبيقي

وبينما الفصل الثالث فكان حول وصف الشخصيات في رواية عتبات البهجة والخاتمة تحوي أهم النتائج المتوصل إليها من الدراسة.

وقد إستقينا مادتها العلمية من مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

رواية عتبات البهجة لإبراهيم عبد المجيد وكذلك دراسة إدوارد الخراط الحساسية الجديدة مقالات في الظاهرة القصصية وكذا دراسة شكري عزيز ماضي أنماط الرواية الجديدة ودراسة خفايا الرواية العربية الجديدة والوجود والحدود سعيد يقطين ودراسة حسن بحراوي في بنية الشكل الروائي بالإضافة إلى الإعتماد على المعاجم اللغوية مثل لسان العرب لإبن منظور في تناول مفاهيم البحث.

ولكل بحث صادفنا مجموعة من الصعوبات منها: ضيق الوقت الكافي لإحتواء كامل جوانب الدراسة.

- قلة المصادر والمراجع التي تناولت تحليل الرواية .
- قلة الدراسات التي تناولت الرواية الجديدة وبالأخص عتبات البهجة التي تعتبر من الأدب الجديد.

ولا يسعنا في الأخير إلا أن أرفع رايات العرفان والتقدير والامتنان الى دكتورنا المشرف كربيع عطاء الله الذي لم يبخل علينا بالإرشاد والتوجيه وكان خير معين في هذا العمل.

مدخل

أولا: ما بين الرواية الحديثة و الجديدة

إن تطور العالم بوسائله وعصرنته وابتكاراته استدعى إلى حتمية ظهور جيل جديدة من الكتاب الذين تأثروا وأثروا في هذا المجال الأدبي ألا وهو الرواية الجديدة أي استطاعت العوامل والظروف من تفجير جيل مستجد أن يفرض نفسه من كسر القواعد الكلاسيكية إلى رؤية العالم الجديد بالابداع وإزالة ما حجته عنا الألفا والعادة إلى الإبتكار والإبداع وقبل الدخول في مستجدات هذا المجال يجدر بنا تعريف وتوضيح ما الرواية الحديثة؟ وما الجديدة؟

1-تعريف الرواية الحديثة:

ويعرفها جيسي ماتز كالتالي « ظلت الرواية الحديثة على الدوام: فقد كان الشغل الشاغل للرواية دوماً وعلى نحو رئيسي هو الحياة المعاصرة والأشياء الجديدة المستحدثة في هذه الحياة كما توحي بذلك مفردة حديثة ولكن في وقت ما بين عام 1900 م أو عام 1916 م أو 1922 م عنت المفردة الحديثة شيئا أكثر مما كانت تعنيه من قبل لأن حداثته صارت على نحو مفاجئ».[1] ولأن متطلبات العصر والأشواط التي قطعتها تطلبت إلى عصرنة وفتحت المجال أمام الحداثة المستقبلية.

كما تعني الحداثة الروائية كذلك فهي « مواجهة الحداثة بأشكال تجريبية غير مطروقة في الكتابة، وتنجح الرواية الحديثة لفعل ذلك، وهي مسكونة بقناعة راسخة بأن الأشكال الجمالية يمكنها إحداث فرق جوهري في الطريقة التي يرى بها الناس ويفكرون ويعيشون»[2] ونستخلص من هذا بأن الحداثة تسعى إلى التجديد دائم مستخدمة وسائل وتقنيات تجريبية حديثة مختلفة بأشكال وسمات مستخدمة في الكتابة والأسلوب اللغوي بالإضافة إلى معاينة جميع الجوانب المحاطة بهذا التجديد.

[1] جيسي ماتز، تطور الرواية الحديثة، تر. لطيفة الدليمي، دار المدى، بيروت، ط1، 2016م، ص 31.

[2] المرجع السابق، ص 56.

" كان الإيفاء بمتطلبات الحداثة وجها من أوجه عمل الروائيين الحداثيين الذين أرادو في الوقت ذاته إلى إمتلاك شكل (الأمل الخلاصي التعويضي) بعدها شغف بعض الروائيين بإستعادة المعنى والكمال والجمال في العالم الحديث."[1]

وظهرت ملامح الحداثة ومستجداتها وإنعكست على الأعمال الروائية وطغت بكل وسائلها العالم الحديث المبتكر.

2-مفهوم الرواية الجديدة:

إن الرواية الجديدة هي كشف وكسر نمطية وتعريفها كالتالي:

« إذا حاولنا أن نضع مفهوماً أو تعريف أو معنى لكلمة الرواية الجديدة Le Nouveau Ronar ، فإننا نقول بأنها تتضح عن طريق الرفض الذي أظهره روادها للشكل التقليدي للرواية، داعمين رفضهم هذا بإثراء أعمالهم الروائية، حيث أنهم عملوا على كشف أشكال جديدة تختلف عن تلك التي وجدت في ما مضى ميزتها أنها تتماشى عصرنا هذا»[2] وتواكبه وتلحق بتطوره وكسر قواعده إلى ابتكار وإبداع من خلال تجاوز قواعد من كلاسيكية إلى مستحدثة ومستجدة من طرف مبدعوا هذا الجيل بإختلاف مناطقهم إلا أنهم يندرجون ضمن عالم جديد مستلهم يعبر بكل صدق على حياتهم وواقعهم المعيشي.

« لذا كان لزاما رصد الواقع الجديد من خلال إبتكار أشكال جديدة وصيغ فنية مختلفة قادرة على تحطيم النموذج القديم، وتؤسس كتابة جديدة تعبر عن العصر وما يوجد فيه من قضايا» [3] أي وكأنه مرآة عاكسة للواقع بتعبير عن قضايا متنوعة ومختلفة بطرق مبتكرة وتقنيات مستجدة بأساليب مختلفة،

[1] جيسي ماتز، نفس المرجع، ص 48، ينظر

[2] سلوى بوراس، محاضرات الرواية الجديدة في الأدب، السنة الثالثة ليسانس، دراسات الأدبية، د ت، ص01.

[3] حسن منيعي، قراءة في رواية، دار سندي للطباعة والنشر، المغرب، ط2، 1996 م، ص 15.

وظهرت الرواية الجديدة كردة فعل وتوزن والإحتياج على الجيل الكلاسيكي لكل ما هو نمطي روتيني إلى رؤية العالم وكشف الغموض وحجبها وإستلهام وتجسيد كتابها من الواقع.

وظهرت كثورة عن نمط كلاسيكي وماطرأ عليها حاملين شعار التجديد في قضايا مختلفة وأساليب مبتكرة بالإضافة إلى خلق وإبداع في كتابة، « جاءت الرواية الجديدة كبنية دالة على الإحتجاج العنيف والرفض لكل ما هو متداول ومألوف فهي تجسيد لرؤية لا يقينية للعالم مع تأكيد تنوع نماذجها، وأطيافها، وألوانها وإختلاف مناهجها في التصوير»[1].

وتنوع طرائق والوسائل الجديدة التي جرتها الحداثة ودمجتها في العمل الأدبي وعندما نقرأ العمل أدبي من خلال لغته نعرفه بأنه يندرج ضمن جيل كتاب المستجد.

« ومن ثم ناد أصحاب الرواية الجديدة بمراوغة المضمون وتشغيل تقنيات سردية جديدة تعتمد على التفكيك وافساح المجال لتشكلات اللغوية والتمثيلات البنائية والدلالية اللامحدودة سواء على مستوى الكتابة أو على مستوى القراءة [2]» وغيرو أصحاب هذا الجيل الذي يسمى ما بعد نجيب محفوظ بعض الأفكار والمبادئ بتغيير مجرى العالم بفضل أعمالهم الذي تأثرت وأثرت ببلوغ القمة بكشف عن واقع معيشي والتعبير عن الأمر الشعوب بلغة جديدة وتقنية مبتكرة وقلم مستلهم بتجسيد صورة الحياة المعيشية "وكتابة الابداعية لسبب أو لآخر. قد أصبحت اختراقا لا تقليدا»[3] وجاء تجديد للخلق والابتكار.

[1] حسن منيعي، المرجع السابق، ص 15.

[2] ناتالي ساروت وآخرون، الرواية الجديدة والواقع، ترجمة رشيد بنجدو، ط1، وزارة الثقافة والرياضة، قطر، ص 07.

[3] ادوارد الخراط، الحساسة الجديدة مقالات في الظاهرة القصصية، دار الآداب، بيروت، جميع الحقوق محفوظة، ط1، 1993، ص 11.

3-نشأة الرواية العربية:

إن الرواية كونها كون الأجناس الأخرى نشأة وتركزت في ظروف معينة محاطة بها واستطاعت إتمام الصف الأمامي بما أن الشعر ديوان العرب كذلك الرواية هي ديوان المجتمع التي يعبر عن واقع بكل تناقضاته وإختلافاته بكونها تشكل نسيجا إجتماعيا و«يجمع الدارسون وكتاب تاريخ الأدب على أن الرواية العربية ظهرت في ستينيات من القرن الماضي، شهدت خلال هذه الفترة تحولات كبيرة، وقد حظيت بمكانة خاصة في الإبداع العربي، وواصلت فرض وجودها وهيمنتها على الساحة الأدبية والثقافية العربية، إن حد اعتبارها ديوان العرب في القرن الواحد والعشرين ولقد حاكت الرواية العربية في المراحل الأولى من تاريخ نشأتها الرواية الغربية، أسلوباً وبناء، وحتى موضوعاً، فهي فن مستحدث في أدبنا، نقلناه نقلا عن الآداب الغربية ضمن ما نقلنا من صورة الحضارة والفن في مطلع حركتنا الفكرية عن طريق الترجمة حينا، وعن طريق المحاكاة والتقليد بعد ذلك »[1] ومن ثم بأن الرواية العربية قد تأثرت بمحاكاتها للغرب وما أدى بذلك إلى ترجمة بعض أعمال الغربية وكان للغرب دوراً فعال في نقل أعمال إلى الدول العربية ليحدث ذلك الانفتاح على الموسوعة الغربية والحركة الفكرية.

« وتكون الرواية العربية قد استوت بفضل محاكاة الرواية الغربية وما تزال في طريق النمو والتطور بمقدار إستيعاب الكتاب لها شكلا ومضمونا، وتوجيه أنضارهم إلى ما يخدم واقعهم ويرصدها يُنتسب ظروف بيئتهم، وبما تكون رواية " زينب" لمحمد حسين هيكل أول تجربة روائية إستوفت خصائص الرواية الغربية ممثلة خاصة في الأثر الروائي الفرنسي في رومنسيته وشعريته [2]» وخلاصة القول بأن الكاتب العربي قد أبدع في رسم ملامح الرواية العربية المستلهمة من الغرب بقواعد غربية وخصائص وتقنيات جديدة مثل رواية زينب وكأنها دمج بين ثقافتين مختلفتين بما تحمله من تناقضات واختلافات والتحرر

[1] لعياضي أحمد، التاريخ وجماليات الرواية العربية جديدة رواية " ليالي إزيس كوبيا" لوسيني الأعرج أنموذجا، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، عدد خاص، ص 1122.

[2] نفس المرجع، ص 1122.

الذي طرحته في مضامين هذا العمل الأدبي الذي يعتبر أول رواية فنية ناضجة بأسلوبها وإبداعها في رسم تقنيات جديدة بالإضافة إلى طرح أفكار مستلهمة من المجتمع وقضاياه المتنوعة.

و « تربط ارتباط وثيقاً بنبض الإيقاع الداخلي للحياة العربية في أبسط صورها وأعقد تجلياتها، فحملت بذلك أحاسيسه الإنسان العربي وانفعالاته وانشغالاته بقضاياه اليومية والمصيرية في مجالات السياسة والاجتماع، بكل ذلك حققت الرواية ارتباطا عميقا بمعاناة الإنسان ومكابداته وتطلعاته وهي تتجسد من خلال علاقاته بالسلطات المختلفة التي تكبل طاقاته وتتكالب عليه وتسلب تطلعاته إلى تحقيق الحياة الفضلى »[1] ويتضح من ذلك بأن الرواية العربية هي ذلك التعبير عن حياة المجتمع العربي حاملة في طياتها آمال وقضايا وأفكار المجتمع العربي باختلاف الثقافة التي طرأت عليها وما تحمله من قضايا سياسية واجتماعية ... الخ غير ذلك.

4- عوامل ظهور الرواية الجديدة:

« تضافرت عوامل كثيرة ساهمت بدفع عجلة إلى مأزق تفجرت منه الرواية الجديدة»[2] وسنذكر تلك عوامل كالآتي من بينهم :

أ- «الحرب العالمية الثانية: ومن نتائجها بعيدة الآثار في الأحداث من كل جوانب وهذه نقطة لقد أفاضت الكأس للإبتكار شكل جديد للكتابة»[3]

ب- البعثات العلمية وتأثيرها على العالم بالإضافة إلى الإنفتاح على الثقافات الأخرى.

---

[1] سعيد يقطين، قضايا الرواية العربية الجديدة والوجود والحدود، ط1، 1433 هـ، 2012 م، الدار العربية للعلوم ناشرون، ص 91.

[2] شكري عزيز ماضي، أنماط الرواية الجديدة، ط1، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت 2008 م، ص 16.

[3] بوطارفة دارين، الرواية الجديدة بين كتابة التجاوز والمغايرة الحداثية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد 10، عدد 1، 2002 م، ص 163، ينظر.

ج-«الثورة التحريرية الجزائرية: لا ينازع أحداث ميلاد الرواية الجديدة كان بفرنسا في فترة أيام حرب بين الجزائر وفرنسا لأجل الحرية والإستقلال، لذلك اقترن ميلاد الرواية الجديدة بثورة التحرير الجزائرية بإعتراف من بعض كتاب الفرنسيين أنفسهم، كون هذه الثورة العظيمة هزت الشعب الفرنسي هزا عنيفا، كما هزت عقول المفكرين الفرنسيين فبدا ذلك جليا في كتابات كثيرة منهم، وقد ظهر في تلك الفترة المضطربة مالا يقل عن ثلاث روايات جديدة لـــ ناتالي ساورت، وستة أعمال روائية أو سردية جديدة لـِ آلان روب غرييه[1] » وهذا ما أدى إلى التعرف على الثقافات الأخرى بفضل كتابات الأجانب في هذه الفترة، وخلاصة القول بأن الثورة التحريرية كان لها دور كبير في إنفتاح على الحياة الفكرية ومخلفاتها بتأثير على الكتاب العرب ونقل المؤلفات وترجمتها وهذا ما أدى إلى الإطلاع على الثقافات الأوروبية وغيرها من اسهاماتها الجلية على الرواية الجديدة.

د- «إستكشاف السلاح الذري: إن أي كاتب مفكر يذكر هذا السلاح المخبأ لفعل الشر وتبيت الهلاك يصاب بالذهول والغثيان النفسي ويغتدي مرتا من نتائج الدمار وتخريب الأرض ومن قيمة الحياة التي أصبح إستمرار بقائها مرهونا بتعقل من يمتلكون هذا السلاح أو جنوبهم، مخافة إطلاق الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية فتحترق الأرض والسماء وينتهي كل شيء من على الأرض في لحظة واحدة، أفلا يكون لهذا العامل الرهيب أثر في إنشاء الرواية الجديدة التي تقوم فلسفتها الأدبية على نبذ القيم والإستسلام إلى العبث والقلق والتشاؤم»[2]، إلا أن هذا السلاح أثرا في ظهور نمط جديد بالإضافة إلى نبذ بعض تصرفات التي تلعب بالإستقرار والأمن والطمأنينة.

---

[1] شكري عزيز ماضي، المرجع السابق، ص52.

[2] بوطارفة دارين، الرواية الجديدة بين كتابة التجاوز والمغايرة الحداثية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد 10، عدد 1، 2002 م، ص 164.

ه- «لغزو الفضاء: لقد ثبت لعامة الناس أن ذلك القمر البديع الذي كان يؤنسهم وينير عليهم في ليال معينة من الشهر مات بعد أن داسته أقدام الناس، و لم يعد ذلك القمر المنير الوديع البديع، لقد مات القمر واضطرب له الخيال إضطرابا شديدا دون أن يستفيد الإنسانية أي خير وراء النزول عليه لأجل إثبات أن لا حياة فيه فقط»[1]

«مماساهم في نشأة الرواية الجديدة في عبثيتها الحيرة تعبير عن الإنسان المعاصر في أهوائه، وتشاؤمه، وقلقه، وخوفه وشقائه، على الرغم من أن الرواية الجديدة تربأ بنفسها عن تصوير الطباع أو تكون مرأة مجلورة للمجلد مع التي تكتب له»[2].

وكل هذا من هذه العوامل وغيرها ساهمت في ظهور أدب جديدة للتعبير عن واقع معيشي بأساليب وتقنيات جديدة بأساليب مستجدة من حياة الإجتماعية والواقعية.

5-رواد الرواية الجديدة:

لقد ساهمت بعض الأعمال الأدبية والظروف المحاطة بها في تفجير أدب جديد يسمى بالجيل المستجد من خلال ابداعاتهم في العالم الروائي خاصة الذين ظهروا في أواخر الستينيات ومنهم:

أ-يوسف القعيد: « قاص وكاتب روائي ولد في قرية الضهرية، تعلم بدءا تعليماً دينياً في كتاب القرية، وتلقى علوم الإبتدائية في مدرسة " عمران عبد الكريم الإبتدائية" وأكمل تعليمه في مدرسة " الضارى سمك" ثم إلتحق بمعهد المعلمين بدمنهور نزولا عند رغبة والده، لتوالى تطوراته إلى أن صار محرراً الباب المتابعات الأدبية في مجال الهلال، كانت أعماله الأدبية الروائية منها والقصصية مجالا للعديد من الدراسات

[1] شكري عزيز ماضي، أنماط الرواية الجديدة، المرجع السابق، ص 53

[2] بوطارفة دارين، الرواية الجديدة بين كتابة التجاوز والمغايرة الحداثية، مجلة إشكالات في اللغة والأدب مجلد 10، عدد 1، 2002 م ، ص 164.

المصرية»[1] ، ومن خلال أعماله الأدبية إستطاع القعيد أن يأخذ مكانة مرموقة في الساحة المصرية وخارجها بفضل إبداعاته الكتابية التي أخذت مرجعا للدراسات العديدة وإنفتحت على الآداب الأخرى هذا ما أدى ترجمة مؤلفاته ويعد القعيد رائد الرواية الجديدة بسمات التغيير والتجديد واضحة على كتاباته ونهجه للطريق الجديد وقد ترك أثر في الرواية العربية الجديدة.

ب–بهاء طاهر: « لم يعد وصف لغة بحاجة إلى تقرير جديد، فقد أصبح هذا الكاتب اليوم من المعالم البارزة في إنجازات ما ستقر، منذ الآن، باعتباره الحساسية الجديدة في أدب القصّ المصري، أو فيها سميّ في وقت من الأوقات بموجة الستينيات ولغته هي محايدة باردة، تقريرية، لغة عين صاحبه، شديدة اليقظة»[2]، إن هذه السمات وخصائص وملامح ناتجة عن جيل جديد أبدع رسم القواعد الكتابات الجديدة وتظهر تجلياتها في أسلوب بهاء طاهر من خلال انتماءه لهذا التيار الجديد الذي يعتمد على الخلق وإبداع والرؤية من جانب الخفي غامض الذي يقودنا إلى تأويلات وهذه من ملامح الرؤية الجديدة، ومن أعماله الرواية التي جسد فيها سمات الأسلوب الجديد " قالت ضحي"، « قصة بديعة بارعة الجمال وجمالها يأتي من أن بهاء طاهر يؤرخ فيها، بذكاء ولمسات ناقدة جارحة ورقيقة معا لحقبة مضطربة وملتبسة من حياتنا، بما فيها من أمال عريضة واحباطات عميقة، يؤرخ لظاهرة تبات بمعالمها التي اندثرت»[3] بالإضافة إلى قصص أخرى وخلاصة القول بأن بهار طاهر يعد من المبدعين الروائيين من خلال كتاباته الخلاقة لجو جديد وفق متطلبات الحساسية الجديدة.

---

[1] مجلة، سمية الشوابكة، المتناقص تجريبا روائيا_ قراءة في أعمال الروائي المصري يوسف القعيد " الحرب في مصر" و "يحدث في مصر الآن" وثلاثية المصري الفصيح"، مجلد 67 (3)، 2013 م، ص 644.

[2] ادوارد الخراط، الحساسية الجديدة مقالات في الظاهرة القصصية، دار الآداب، بيروت، جميع الحقوق محفوظة، ط1، 1993 م، ص 181، ينظر.

[3] نفس المرجع، ص 194.

ادوارد الخراط :" ولد ادوارد الخراط في 26 مارس 1926 كاتب مصري ولد بالإسكندرية لعائلة قبطية أصلها من الصعيد حصل على ليسانس حقوق بجامعة الإسكندرية عام 1946 ،يمثل ادوارد الخراط تيار يرفض الواقعية الإجتماعية ". [1]

بالإضافة إلى أن الخراط هو أول من نظر للحساسية الجديدة، من خلال كتابه الذي طرح فيه مقالاته وينتمي إلى الروائيين الجدد.

واسيني الأعرج: «مواليد 1954م بتلمسان جامعي و روائي يشغل اليوم منص أستاذ كرسي بجامعة الجزائر المركزية و يعتبر أهم الأصوات الروائية في الوطن العربي المنفتحة على أفق الإبداع الإنساني، تنتمي أعمالة المدرسة الجديدة التي لا تستقر على شكل واحد لا تبحث دائما عن سبلها التعبيرية بالعمل الجاد على اللغة».[2]

وكتاب آخرون ينتمون إلى التيار الجديد: غسان الكنفاني، غادة السمان، حليم بركات، عبد الرحمان منيف، جبرا إبراهيم جبرا، محمد قنديل، صنع الله ابراهيم سلوى بكر وغيرهم من الروائيين وكتاب آخرون الذين أبدعوا في هذا المجال.

[1] ينظر، رميساء قرارة، نور الهدى الكبير، تمظهرات العجائبية "رامة و التنين" لإدوارد الخراط، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب عربي حديث و معاصر قسم اللغة و الأدب العربي إشراف سمير الإدريسي جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2018 ،2019، ص84.

[2] شيخ نجاح، هداح سليمة، جمالية المكان في رواية سيرة المنتهى لواسيني الأعرج مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة و الأدب العربي، تخصص أدب حديث و معاصر، اشراف عبد الكريم شبرو ن جامعة حمة لخضر، الوادي 2020، 2021م، ص 20.

الفصل الأول

مفاهيم عامة حول الوصف

أولا: ماهية الوصف

1-الوصف لغة:

و تعددت تعاريف في معاجم كثيرة من بينها يعرفها:

منظور كالتالي:

جاء في لسان العرب [وصف]:« وصف الشيء له وعليه وصفا، وصفه: كلاء والهاء عوضا من الواو، وقيل الوصف: المصدر، والصفةُ: الحلية، وإستوصفه الشيء سأله أن يصف له»[1]، باعتبار الوصف هو الشيء الذي يقع على التصوير أي الكشف وإظهار الجوانب التي تمّ وصفها.

2_ اصطلاحا:

وأما التعريف الإصطلاحي للوصف فهو« نشاط فني يمثل باللغة الأشياء والأشخاص والأمكنة وغيرها وهو أسلوب من أساليب القصة يتخذ أشكالا لغوية كالمفردات والمركب النحوي والمقطع، وأيا يكن شكله اللغوي، فهو يخضع لبنية أساسية »[2] فالوصف هنا بمعنى يقوم على بنيات أساسية بنى عليها وتتمثل في الأشياء _ الأشخاص_ الأمكنة فمن خلال الوصف يستطيع أن ينقلنا من الأشياء مجرد إلى عالم حقيقي نستطيع أن نرسمه في مخيلتنا فمثلا عندما يوصف لنا مكان دون أن نراه نستطيع أن نعرف بنيته وشكله من خلال رسمه في ذهننا ونفس شيء يقوم على وصف ومن هنا نقول بأن الوصف هو ذلك العلاقة التي تكون بين عالم حقيقي والعالم الخيالي عن طريق الكشف والإظهار خفايا ومسكوت عنه.

---

[1] ابن منظور: لسان العرب: ت2: عامر حيدر- راجعه عبد المنعم خليل ابراهيم، المجلد السادس (باب الواو)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003، ص4849.

[2] محمد الخبو، معجم السرديات، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010، ص472.

والوصف هو إعطاء فكرة أو صورة ذهنية لمشهد أو حدث ما أو للأشياء المجردة بغية تمثيلها في مخيلتنا، « إعطاء صورة ذهنية عن مشهد أو شخص أو إحساس أو زمان للقارئ أو المستمع، وفي العمل الأدبي يختلف وصف البيئة التي تجرى فيها أحداث القصص»[1].

ثانيا: أنواع الوصف

1_ الوصف البسيط:

«ونقصد به الوصف الذي يعطي من خلاله جملة وصفية مهيمنة قصيرة، لا تحتوي إلا على بعض التراكيب الوصفية الصغرى، ويتحقق ذلك في الغالب حيث يتم الإستغناء عن الأجزاء والصفات كالإقتصار أثناء وصف الشخصيات على تراكيب وصفية موجزة مثل (رجل وسيم / كان رجلا نحيفا) أو كان يكون الموصوف متراصاً، غير مجزأ»[2]، وهذا النوع من الوصف أي يكون ذكر جزئياته صغرى دون دخول في تفاصيله الكبرى ويكون إلا من خلال ذكر جمل قصيرة ويمكن الحذف والاستغناء عن بعض تفاصيلها وهذا النوع يكون إرتباطه بالشخصيات وبعض الأمكنة.

2_ الوصف المركب:

هو الذي يحمل أجزاء مختلفة، «ونقصد به الوصف الذي ينصب على الشيء الموصوف (العنوان) الذي ينتمي إلى السرد الروائي، شريطة هذا الوصف معقدا إما بفضل الانتقال من الموصوف إلى أجزائه ومكوناته أو بالانتقال إلى محيط عناصر لهم الموصوف أو المضموم ضمنه»[3]

وبإعتبار هذا النوع من الوصف هو إعطاء جملة من الأشياء موصوفة معقدة ومتشبعة بالدخول إلى أجزائها وحيثيتها من تفاصيل مشفرة دلاليا نتيجة الكشف والإظهار.

---

[1] مجدي وهبة: كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط2، مكتبة لبنان بيروت، 1984م، ص 433.

[2] عبد اللطيف محفوظ، وظيفة الوصف في الرواية، دار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1430 ه، 2009م، ص49-50.

[3] عبد اللطيف محفوظ، ص 49-50.

3_ الوصف الانتشاري:

«ذلك الوصف الذي يراكب الأشياء والمشاهد واللوحات بشكل يسمح له أن يصير محوراً مهيمنا يخضع لمشيئته محور السرد، إنه ذلك الوصف الذي تتوارد فيه التفاصيل منفلته من معنى المسبق، وثائرة على تحكيمه عنوانها وممهدة لمعالمه بفضل خلقها لدلالة مغايرة علانية ويشكل هذا النمط من الوصف أعلى درجات إغتراب الوصف والسرد»[1]، ومعنى من ذلك بأن هذا النوع الإنتشاري ينتشر بين تفاصيله ويتداخل مع تقنية أخرى تقنية السرد وهي تلك العلاقة المجردة اللاملموسة بالكشف عن حقائق ما بين تقنيتين فلا يمكن وصف دون سرد وعكس كذلك والوصف يكون مرتب داخل نظام سرد يسرد لنا تتم الأشياء وصفها من عالم مجرد إلى عالم حقيقي متدفق بالمشاهد فالوصف هو الصورة الحقيقية التي تنقلها إلى مشهد.

ثالثا: مراحل تطور الوصف

يعتبر الوصف من الفنون التي نالت مكانة عظيمة في العالم الأدبي وبالأخص في الأجناس المختلفة .

"عرف العرب قديما فن الوصف، ولاسيما في الشعر واستطاعوا تطويره من الوصف النقلي الذي كان شائعا لدى شعراء المعلقات وغيرهم من الشعراء الجاهليين إلى الوصف الوجداني الذي يمتزج بنفس الشاعر، فلا يتأمل الشاعر الموضوعات الموصوفة بحواسه فقط بل بقلبه وخياله، كما نرى في وصف الطبيعة عند الشعراء العباسيين كالبحتري والأندلسي كابن خفاجة، ووصف الأشخاص عند ابن الرومي" .[2]وفي هذه الفترة إنتقل الوصف وتطورت تطورا ملحوظا بفضل مراحله التي عبرها عبر التاريخ .

[1] عبد اللطيف محفوظ، المرجع السابق، ص54.

[2] . عبد الله خمار، فن الكتابة تقنيات الوصف، منهج مقترح لإثراء نشاط التعبير ، نشر مشترك مع دار الكتابة العربي بالجزائر ، 1998،ر.د.م.ك: 1-10-831-9961، تابع الحقوق المحفوظة للمؤلف ، ص 03

" كما لم يكن للوصف في النثر القصصي اهتمام كبير إلى وقت قريب، سواء لدى الأدباء أو النقاد. إذ عد لفترة طويلة أحد ميادين الشعر الأكثر خصوصية وخصوبة، فمن خلاله يتم التعبير عن حالة الشاعر أو حال موضوعه، وإنما من خلاله أيضا يجري التأكيد على فحولة الشاعر وقوله .... ، بيد أن النثر القصصي القديم أكان دينيا أو اخباريا أو شعبيا لم يعطي الوصف هذا الاهتمام الخاص، فالأهمية فيه معطاة للحكاية والسرد، لذكر الحوادث والأفعال ونسق تركيبها"[1] .فكان الوصف هو التعبير الدقيق عن امكانية الشاعر ومن خلاله تعرف فحولته وابداعه في الشعر.

لتستمر التطورات لتصل إلى ما عبرته الرواية كونها ذلك التعبير عن الحالات الإجتماعية والواقعية وهي تعبير بلسان صادق عن الامة بكل أحزانه وأفراحه .

"إن كانت الرؤية الباحثة للوصف تقع عادة في لحظة وجيزة اللحظة الموسومة بطابع الانتشار والشمولية، فإنها حين تحاول اقتحام مجال الكتابة، تصبح مشروطة ببذل جهد بصري، يتمثل في رفض العين المنتصبة على الشيء الموصوف، فيتحول بذلك الجهد البصري تأمل، يتضح إذن أن المشاهدة تتيح ضبط مجمل تفاصيل الشيء في لحظة موحدة، أما اللحظات التي تتولاها فلا تعدو كونها تمليا، الشيء الذي يحول الفعل مع البصر إلى تأمل، أي إلى فعل فارغ، كما يحول ديمومة الشيء إلى تعاقبية البصرية"[2] . فالرؤية الوصفية من خلال تتبع أحداث وصفية ودخول في تفاصلها وتتمثل كأنها مشاهد بلغة تأملية .

رابعا: قيمة الوصف

إن الوصف هو تقنية يتم رصد فيها الأشياء، الأمكنة والأشخاص الموصوفة بطريقة تبين لنا علاقة الوصف بالموصوف.

[1] سامي سويدان، أبحاث في النص الروائي العربي ، دار الآداب ، ط01، بيروت ،2000، ص 116-117

[2] عبد اللطيف محفوظ، المرجع السابق ، ص 21

فهو ينقلها من صورة واقعية حقيقية إلى صورة متخيلة ضمن أسلوب لغوي يصل إلى ذهن المتلقي بطريقة متراتبة متسلسلة لتحمل لنا الأبعاد ودلالات جمالية تزيد في رونقه وجمال صورة الموصوف.

"وإذا كان الوصف بهذا المعنى وهذه الأهمية فإنه رفيق النص الأدبي منذ نشأته وفي مختلف عصوره وبمختلف أجناسه القصصية عامة والرواية خصوصا، حيث اتخذه الروائي وسيلة لعرض أحداثه وتأطير أفضليته والتعريف بشخصياته وبكل مجريات المحكية، وكثيرا ما يتشاطر مع تقنيات أخرى في أداء هذه الوظائف. فهو لا يأتي فيها منفصلا وإنما يتداخل مع تقنيات و آليات سردية أخرى مثل السرد والحوار التي لا يتأسس صرح النص الروائي بمعزل عنها، وإن تفاوتت في نسب التوظيف فإنها تتحدد في نصع الجمالية وإضفاء ملامح الخصوصية، التي تأتي من التداخل بين الوصف والسرد فيما يمكن أن نسميه بالصورة السردية، وهي الصورة التي تعرض الأشياء المتحركة، أما الصورة الوصفية هي التي تعرض الأشياء في سكونها" [1].

"و لا يتحقق الوصف إلا بتكامل جزئياته فيما بعضها ليعطي لنا وصف جمالي بصورة خيالية نستدرجها في مخيلتنا بلغة فنية مستوحاة من الواقع الخيالي وتكمن في أهميته إلا من خلال تحقيق غايته بشكل فني يتطلب علاقات ودلالات ورموز لتكشف لنا ما حجته عنا الألفة والعادة ليستدرجنا إلى الصورة في حد ذاتها.

وسنتعرف أكثر على هذه التقنية في الجانب التطبيقي باستخدام بعض النماذج من الرواية الجديدة لإبراهيم عبد المجيد ومن خلالها تظهر القيمة الإبداعية الخلاقة لهذه التقنية.

[1] أحلام مناصرية، جماليات لغة الوصف في الرواية السنوية الجزائرية (دراسة نماذج مختلفة)، مدونة، مجلد 7، العدد 1، جوان 2020، ص 214_215.

خامسا: الرواية

الرواية لغة: لقد تعددت المفاهيم في معاجم كثيرة ومن بينها: هذا التعريف المتوازن والرصين:

"إن الأصل في مادة روى في اللغة العربية هو جريان الماء أو غزارة وجوده أو ظهوره بأي شكل من الأشكال، أو نقله من حال إلى حال أخرى ... من أجل ذلك يطلق البعير الراوية لأنه كان ينقل الماء فهو ذو علاقة بالماء، كما أطلق المعنى على الشخص الذي يستقي الماء هو أيضا الراوية"[1] و "جاء في لسان العرب: وماء رَوِيّ وروىّ ورواءُ كثير مرُو." [2]

أما في الاصطلاح تعددت مفاهيمها إلى أن معنى يشير إلى سبيل واحد كالتالي:

اصطلاحا: " تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه، وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل، مما يعسر تعريفها تعريف جامعا مانعا ذلك لأننا نجد الرواية تشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى بمقدار ما تتميز عنها بخصائصها وأشكالها." [3]

وتعددت تعريفاتها باعتبارها جنس من الأجناس الأدبية وهي نقل أحداث المجتمع وتعبير بقلم صادق معبر عن الواقعية المعاشة.

ومحمد غنيمي هلال يرى بأن الرواية: " هي قصة كالحياة معقدة، متعددة الجوانب، ممتدة، حية المعالم ... وهي بيان موقف إنساني يكون فيه جهد الإنسان ذو معنى." [4]

ومن خلال المفاهيم السابقة يتضح بأن الرواية جنس من الأجناس وهي خطاب إجتماعي وفن نثري يتناول أحداث مختلفة وبنيات متعددة التي تبنى عليها.

---

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، دار عالم المعرفة، الكويت، 1998م، ص 229.

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ط1، 1988م، مادة [روى]، ص 272.

[3] عبد المالك مرتاض، ص 11 .

[4] محمد غنيمي هلال، النقد الأدبي الحديث ، دار النهضة ، مصر القاهرة، 1974، ص 549.

الفصل الثاني:

مدارات وصف الأمكنة التي شكلت عوالم رواية "عتبات البهجة"

أولا: الفضاءات:

من العناصر التي اهتمت بها الرواية وصفها الدقيق للأماكن، حتى أننا لنكاد نقرأ مقطعا نصي منها إلا وكان للمكان حضورا قويا ومميزا فيه، فوزعت الرواية الأماكن بين الحديقة و النيل و والمقهى والشقة وبين مكان للعبادة وآخر للهو ومكان عامر بأهله الأحياء وآخر عامر بساكنيه الأموات، ومكان فسيح وأخر ضيق.....إلى غير ذلك من الأماكن، إننا نقف على صيغ الوصف في رواية" عتبات البهجة "الأماكن التالية المصحوبة بمقاطع مختارة.

1-البنية الفضائية الحديقة:

اهتم الروائي اهتماما كبيرا بوصف الحديقة وصفا دقيقا، ليشعر القارئ بأنه يعيش اللحظات التي كتبت بها الرواية وليضفي عليها نوعا من الحقيقة لهذا المكان، و المقطع التالي يبين ذلك:

" تركت نفسي لحسن يأخذني من ذراعي إلى الحديقة الصغيرة التي على طرف الميدان. لم أتصور من أنها حديقة يمكن أن يرتادها الناس، صغر حجمها وازدحام الميدان وقصر أشجارها وسورها المساوي لطول الأشجار يجعلني دائما أتصورها مجرد بقعة خضراء لتزيين المكان، خاصة أن النافورة تتوسط الميدان بعيدا عن الحديقة، وفي الصيف أرى الأطفال الفقراء يأتون من الأزقة القريبة يستحمون ويلهون في مياه النفورة، لم أرهم أبدا يلعبون في الحديقة، وأنا لم أتصور قط حديقة بلا أطفال، أو نافورة، أو أشجار عالية.[1]"

هذا المقطع السردي الوصفي اشتمل على تقنية زمنية تقوم على الوصف جاعلة منه ملفوظا روائيا يتمدد ويتسع على طول النص، يتسع مكانيا ويتقلص زمانيا، يتمدد زمن الخطاب الروائي ويتقلص زمن القص، إن تقنية الزمن في العملية الوصفية لهذا المقطع السردي تندرج ضمن الوصف المرتبط بلحظة سردية استوقفت المبدع سرعان ما يعود بعدها لنص الأصلي، فمجموعة الأشجار وسط

[1] ابراهيم عبد المجيد، رواية عتبات البهجة ،ط2، القاهرة ، دار الشروق 2007 ، ص7

الحديقة، تشكل مسافات الفراغ التي تختلط عند الأفق بظلمة السماء، بقعا داكنة، كما أن البقع غالبا ما تكون ذات كتل ضخمة.

نلاحظ من خلال هذا النموذج عدد كبير من المحفزات الأساسية للفقرات والتي أعطت للحديث وصفا، يترجم الإحساس الداخلي للشخصية، نحو :الفعل} أتصور {الذي يشكل عرضا ووصفا للحديث، وبهذا نجده يشكل حالة وجدانية بشكل محفز، ولن يكون من العسير التأكيد على أن الوصف بشكله المادي والمعنوي يشكل مرجا خطابيا لكل مقطع من مقاطع الرواية "يمتزج السرد بالنص السابق حيث يبدأ الراوي بالتصوير الحركي"[1].

2-التمظهرات الوصفية لوادي النيل:

يأتي الكاتب إلى وصف النيل " ضحكت .صار صدري يهتز وأنا أحاول أن أكتم الضحك . كنا نقف وحدنا، خلفنا النيل عريضا صامتا والمبنى العالي الضخم القبيح الذي أقاموه لإحدى الوزارات، الذي يبدوا بالليل مثل قلعة مهجورة، من فرط الظلام داخله وحوله، أمامنا الشارع الطويل المظلم العمودي على الكورنيش الذي سأدخل فيه."[2]

... " كانت النسمة الباردة تصل إلينا نقية من صفحة النيل على اليمين، لكن كانت نسمة ثقيلة كربونية تصل إلينا من الشارع على اليسار رغم قلة السيارات[3].

[1] سحر حسين شريف، تقنيات السرد في روايات العتبة البهجة لإبراهيم عبد المجيد، مجلة البحوث كلية آداب ، مجلد 20، العدد 76، يناير 2009، ص27، ينظر.

[2] ابراهيم عبد المجيد ، رواية عتبات البهجة ،ط2، القاهرة ، دار الشروق 2007 ، ص28

[3] ابراهيم عبد المجيد ،المصدر نفسه، ص21.

حيث وصف النيل حسب الحالة النفسية لشخصية، فالوحدة التي تعانيها شخصية أحمد، جعلت من نفسها ترنو إلى النسيم والعبق العليل والبحث عن الهدوء، مقارنة بالهواء الحار المنبعث من الشارع المقابل لنيل المختلط بدخان عوادم السيارات.

3-عمل الوصف في بناء عالم المقهى :

إن وصف المقهى داخل الرواية كان دقيقا ومحققا لما رنوا إليه الروائي، فتحس وأنت المقطع وكأن الحياة تدب فيه، وكأنه بوصفه ينقلك إلى الواقع، فتعامل شخصيات المقهى يحمل نوعا من الصفات المعاشة والمجسدة على أرض الواقع.

.... "أدهشني أنه لم يكن بالمقهى غير عدد قليل، أربعة، من الرجال المسنين جالسين داخل المقهى نفسه، و لم يكن على المقاعد المصفوفة فوق الرصيف أحد.

أخذنا منضدة على رصيف الشارع الجانبي وجلسنا، ..... جاء الجرسون إلينا بطلب كوبين من القرفة بالزنجبيل، وقف الجرسون حائرا للحظة ثم قال:

القرفة وحده والزنجبيل وحده يا أستاذ."[1]

أبدع الروائي في استخدام تقنية وصف المكان ، حيث ناسبها في سياق الموقف بشكل جذاب، يشعر المتلقي بجمال الوصف والصياغة المتقنة، فقد نجح فيه نجاحا كبيرا لدرجة جعلت من القارئ شخصية مصدقة لأحداث الرواية بتفاصيلها وكأننا نعيش داخل مكان بكل آثاره من وحدة وكآبة و الإغتراب والكهول و عبر عن كل الجوانب النفسي .

[1] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص 203

4-الشقة السرية و دلالتها :

توجد في رواية عتبات البهجة عدة دلالات و رموز ومن بينها الغرفة و هي ذلك الفضاء ومن ثم يثير في نفوسنا وتطرح عقولنا ما الذي يوجد في الغرفة ؟ والمراد من وصفها باعتبارها الشقة السرية .

عالج الكاتب في هذه الرواية موضوع كان منتشرا في المجتمع المصري وهي الإنحراف الجنسي ومثلها في شخصية دنيا وخيانتها لزوجها وممارستها الزنا أي زنا الزوجيات .

ومثلها في مقطع كالتالي:

"دنيا التي أعاشرها في شقتي السرية متزوجة هي أكثر اللاتي عرفتهن محبة لي ، إنها تقريبا تفعل كل شيء ،تشبعني تماما تتصرف كأجنبية تعرف أنه لا حياء في الجنس "[1]

ومن ثم بين لنا الكاتب بأن شخصية دنيا تصلح لكل نساء أن تكون عبرة لهن وبينها في هذا المقطع :"دنيا تصلح درسا لكل النساء ،تعرف أنه لا حياء في الجنس، لكن من يستطيع إعلان هذا الدرس ؟ ليس لأن دنيا متزوجة ، لكن لا أحد يستطيع اعلان هذا الدرس؟"[2]

ومن ثم انتقل لنا ابراهيم عبد المجيد إلى قضية رمزية شهوة المرأة وتأثيرها في المجتمع ثم سئل سؤال من يستطيع اعلان هذا الدرس ؟ لأنه يعرف هذا الدرس بمثابة انحراف وجريمة جنسية لا يمكن البوح بها دون أن ننسى آثارها الوخيمة على المجتمع و عاداته وتقاليده .

"هذه هي دنيا الزوجة الخائنة تهفو للجنس بكل قوتها، وتقول دنيا حين تنصح فادية بممارسة دون اعتبار لمبدأ أو مراعاة لقيمة قلت لها أن تمارس الجنس كحق طبيعي لها، أن تختار من الرجال من تشاء، أن تكف عن نظرتها لهم باعتبارها ذئابا .

[1] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص 41

[2] المصدر السابق، ص 42

وكثيرا ما تصف الزوجة الزانية زوجها بالأنانية والسيطرة و الشذوذ الجنسي ".[1]

أي دنيا هي الشخصية التي أثرت سلبيا بتصرفاتها و كأنها تقوم بثورة على المجتمع وتقف ضد عاداته و تقاليده وقيمة بالإضافة إلى رمزيتها بمثابة الاستقرار و التحرر عكس الفتاة المصرية التي تحلم بمحافظة على عاداتها وتقاليدها دون الخروج عن مبادئها.

"ومثلت هذه الفترة بمثابة أزمة منتصف العمر و الانحراف الجنسي وهي رحلة في حياة رجلين في منتصف الخمسينيات تقريبا و هذه أزمة العمر ليست في حد ذاتها مرض ولكن مضاعفاتها يمكن أن تكون مرضا كالقلق و الاكتئاب و الوحدة و الاغتراب و مما يزيد من معاناة هذه الأزمة هو تعانق مشكلات الذاتية مع المشكلات الاجتماعية و بالتعبير أدق المجتمع المصري و تتجلى قمة الأزمة لدى أحمد بعد أن انتحرت دنيا ليس حزنا عليها ولكن ...لإفتقاده معاشرته فلم يكن يربط بينهما سوى المتعة المحرمة وكان هذا الوصف للعلاقة الجنسية بمثابة مرآة العاكسة للمجتمع و دخوله في المحرمات الشرعية ."[2]

ثانيا: الحضور اللوني من خلال الوصف:

"يعد سر من أسرار وسيلة لتعبير و الفهم و هو قوة موحية جذابة "[3]

إنتقى إبراهيم عبد المجيد ألوان موحية، يقوم بوضعها في سرده لمقاطعه، ويعطيها تنوعا غريبا مختلفا ،تظهر بشكل متفاوت، لأنه يعي كيف يستعملها في جزئيات تكون متناسبة ومتنافسة فيما بينها ،

[1] عبد الغني ، خالد محمد، المنظومة أزمة منتصف العمر و الإنحراف الجنسي : قراءة نفسية في عتبات البهجة لإبراهيم عبد المجيد، مجلد ع 5 ،ص 140 ينظر .

[2] عبد الغني، خالد محمد، ص 133-134-135 ينظر .

[3] سماح شاطري ، جدلية اللون و الصورة في رواية بيض الرماد لمصطفى غزلاني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب و اللغة العربية ، تخصص أدب عربي حديث و معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015/2014 ، ص، 06 ينظر.

الأمر الذي يجعلها مترابطة من أجل خلق وانجذاب وانسجامها وتناسقها يحقق لوحة فنية من الألوان مليئة برموز متعددة.

فهي إشارة تسم مشهدا ما، لتضيء شيء ما، أو لتلفت الانتباه إلى مزاج شخصية ما، فهو جزء حساس تسهم في تشكل تخيلات وقراءات للقارئ ما و كانت الألوان هي تعبير و الرموز السيميائية وكأنها إيماءات تحيلنا إلى الشيء الموصوف.

....." الناس كثيرون في ملابس جديدة ملونة، مهرجان من الألوان كأننا في صباح يوم العيد، فتيات يضحكن وفتيان يجرون سعداء ورجال ونساء على المقاعد يتناجون، أما سعدية بائعة الشاي في ملابس جديدة لامعة ووجهها مزدان بالأصباغ البيضاء والحمراء تتحرك مرحة بين الناس،... .وثلاث سيارات ميكروباص ملونة يقف بجوارها السائقون في بذات سوداء لامعة علقوا في جيوبها العلوية الورود الصغيرة وفي يد كل منهم بايب ينفث دخانه باستمتاع وفخر، على سور الحديقة ارتفعت أعلام ترفرف، سعدية تتحرك حاملة صينية الشاي والقهوة ضاحكة ترتدي فستانا أبيض ذيله فضفاض ضيق عند الخصر،.....[1]

عمل الروائي في الغالب على إعطاء سمة الصلابة إلى الطبيعة من خلال تمازج الألوان بين الغامق والفاتح، ويظل إبراهيم عبد المجيد ميالا للجمع بين الأبيض والأسود، مع اهتمامه بتصور النقاوة والجمال.

والملاحظ أن" إبراهيم عبد المجيد "يستخدم الألوان الأكثر حيوية، فحيوية الألوان هي سخرية من الشخصيات والأدوار التي تتقمصها.

يمكن أن يتضح من خلال مجمل المقاطع التي وظفت الألوان في"عتبات البهجة "أنه من الصعب القبض على طبيعة تمتزج الألوان، فهي تبدو راضخات لاختيار المزاجي ، يظهر وكأنه يحاول أن يعكس

[1] إبراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 209- 210.

من خلالها النفسية المسيطرة ومحاولة الهروب عند أول بقعة ضوء، فهي نابعة من ذهن وقاد متأمل وكأن اللون هو الإحالة والمرأة العاكسة لشخصية ما أو إنطباعات مختلفة .

ثالثا: المؤثر الضوئي :

يشكل وصف الضوء العنصر المهم في رواية" عتبة البهجة"، فهو مهيأ و مولع للمنظر، والذي يحيل إلى عمقه وباطنه ومشهده ومشجع لكل ما هو لامع وساطع بفضله يستطيع ابراز للرواية أن تكون منظر ملفتا لإنتباه بأضوائه المختلفة بالإضافة إلى دلالة سيميائية متنوعة.

فالضوء الذي كان يراه أحمد قبل وفات زوجته يراه حسن صديقة، وما شكله من إيحاءات، وكأنه يعبر بواسطته عن تلك الحياة المستترة وخفية عن ظهور للطبيعة، فالضوء يصدر قوة خرساء فتحرك تجمعها وكثافتها يدوي بكتلة ودلالات عميقة وما يحمله من مكبوتات وجدانية نفسية.

"جذبتني الحديقة المضاءة التي يملأ نورها الميدان كله، ضوء باهر يخطف الأبصار"، "فراشة فرحانة بالنور المنسكب في كل مكان." [1]

إن الضوء يرمز للإنسان، أما ضوء النجوم والمصابيح باعتبارها جزء الضوء الخارج، حيث يوحي لنا للبهجة والسرور رمزي للأضواء، متحول إلى مشهد للحياة، فأضواء الليل تختلف عن أضواء النهار التي تكشف طبيعة الحركة بالعكس الليل الذي يكون فيه الهدوء الاستقرار والطمأنينة بالإضافة إلى السكون.

ويتسم فضاء الليل بأنه لا يخضع لسيطرة الظلام بشكل كامل، فهو غالب مضاء بنور القمر أو النجوم أو المصابيح فالمقر والنجوء هي ضوء الليل والليل يمثل الراحة والوحدة والاغتراب وتذكر المعاناة.

[1] نفس المصدر السابق، ص 209-210.

حيث أن إبراهيم عبد المجيد في رواية عتبات البهجة أعطى رسما فنيا للضوء، وجعله ممازجا للألوان متفاعلا معها وهذا مايثير في نفوسنا التشويق لإحداث الرواية بامتزاج ألوانها اللامعة الساطعة.

رابعا : تداخل الوصف والسرد في الرواية:

"إن الوصف والسرد تربطهما علاقة متشابكة ،"والوصف يناقض السرد والسرد يتعارض حتما مع الوصف ، الوطن ببطيء حركة المسار السردي على الرغم من لزوم الوصف أكثر من لزوم السرد والوصف إن كل عمل سردي يحتوي على صورا من الحركات".[1]

نادرا ما ينفرد السرد بذاته في معزل عن الوصف، فهو ملازم له في أغلب مقاطع الرواية ملازمة الظل لصاحبه، فالعلاقة بين الوصف والسرد مبنية على صلة متينة ومتشابكة فيما بينها، في دراسات الروائية خاصة خلاصة القول بأن الوصف وسرد ملازمين لبعضهما البعض .

إن المستحيل التفريق بين الوصف والسرد تكمن في الحدث لأنه هو الذي ، لأنه هو الذي يبين لنا التداخل والتشابك بينهما و يبدأ السارد في سرد أحداث الرواية مفتتحا بمقطع سردي وصفي يمتد طول الصفحة فلا صوت يحضر داخل المقطع إلا صوت السارد الذي يسلب القارئ حرية تلقي النص بل يجعله مستسلما متقبلا لما يرويه عليه، وهذا النوع من الوصف يندرج في البعد الزمني حيث يقوم الوصف بوظيفة إبطاء السرد أو تعطيله كليا وهذا ما يبرز في المقطع التالي:

"تركت نفسي لحسن يأخذني من ذراعي إلى الحديقة الصغيرة التي على أطرف الميدان، لم أتصور من قبل أنها الحديقة يمكن أن يرتادها الناس .صغر حجمها وازدحام الميدان وقصر أشجارها وسوارها المساوي لطول الأشجار يجعلني دائما أتصورها مجرد بقعة خضراء لتزيين المكان، خاصة أن النافورة تتوسط الميدان بعيدا عن الحديقة، وفي الصيف أرى الأطفال الفقراء يأتون من الأزقة القريبة يستحمون

[1] د.عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، يناير 1998م ص 249.

ويلهون في مياه النافورة، لم أرهم أبدا يلعبون في الحديقة، وأنا لم أتصور قط حديقة بلا أطفال أو نافورة أو أشجار عالية".[1]

لقد أدى الوصف باعتباره تقنية زمنية في رواية "عتبات البهجة ""لإبراهيم عبد المجيد"فهذه التقنية المتمثلة في إبطاء السرد حيث من خلال طول الصفحات والقص يمتد مع طول الرواية ليشكل لنا عنصر التشويق.

ومقطع الأخر يعبر عن سرد:

"حين بدأنا نسمع صوت الصلاة من جامع صغير بين المقابر وجدنا الصوت مريحا، عذبا شجيا، لابد أنه شعر بذلك لأنه قال، هذا جامع واحد صغير خضعت الطاقة فيه إلى طاقة الصمت التي شمل المكان حوله، لو دخلت سترى الشيخ يزعق بأعلى صوت، لكن طاقة الصمت حول الجامع تمتص هذا الزعيق، بل يتحول الصوت إلى مساحة من الراحة كما أشعر، أليس كذلك؟ لا أحد يريد أن يعرف أن قيمة المساجد ليست في أنها مكان تؤدي فيه حق الله فقط، إنما مكان تأخذ فيه حقك من الراحة والأمل."[2]

ويتمثل من خلال ذلك أن المسجد هو ذلك الفضاء الذي يعبر عن الراحة والطمأنينة مزج السارد بين السرد والوصف.

يغلب على مساحة الوصف.

[1] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق ، ص 07.

[2] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق ، ص 216.

الفصل الثالث

وصف الشخصيات في رواية

"عتبات البهجة"

أولا: المداخل الحميمية:

"تعكس الأوصاف الداخلية عالما أكثر إنسانية، فهي تحيلنا إلى العالم الداخلي لشخصية، إن هذا النوع من الوصف يندرج بشكل يميل كثيرا لتقليدية في مسيرة الحدث، وهو لا يستند إلى ترتيب محكم في النص الروائي، بل يعتمد على التوارد المكثف للأشياء، كما أنه لا يعطي انفعالا للحدث ."[1]

وهذه النماذج بمثابة وصف داخلي من خلال طريقة السرد وتوارد أشياء بطريقة مكثفة وهي كالتالي :

..... "دخلت إلى المطبخ ووضعت البراد فوق البوتوجاز بسرعة وعدت إليه كان يقلب في قنوات التلفزيون.، سألته .مالك؟ أجاب :لا أجد الفيلم "..... "دخلت المطبخ بسرعة، تذكرت الشاي الأخضر وجدت الماء قد جف في البراد، وضعت ماء جديد وعدت ....."[2]

لقد سجل هذا الوصف حين أن أحمد وحسن إجتمعان في بيت أحمد، وقد أظهر الوصف الأشياء في سكونية وهدوء، ومن ثم فقد صور وضوح شعور أحمد بالوحدة، غير أنها أشياء لا تعبر إلا على الحزن والشرود والحيرة و القلق.

هذا الفراغ ومنظر المنزل وسرحان أحمد يعبران عن الحالة النفسية والوحدة التي تسيطر على حياة أحمد، ورغبته الجامحة في ملئ هذا الفراغ والفجوة التي سيطرة على حياته، هذه الأشياء التي تحول حياته إلى مغامرة .ويظهر ذلك من خلال عدم فتح أحمد لنافذة وتهوية المنزل منذ وفات زوجته وتمسكه بدنيا .

من خلال هذا المقطع يتضح لنا أن الوصف يمزج بين الواقع والخيال بشدة إلى قدر ما وصف الخارج من حيث الدلالات التي يتركها في النفس، لأنه هو الآخر يعبر عن الرغبات المكبوتة وعن إمكانية تحقيقها.

---

[1] عبد اللطيف محفوظ ،وظيفة الوصف في الرواية ، دار العربية للعلوم ناشرون ،الجزائر العاصمة، الطبعة الأولى 1430ه – 2009م ،ردمك 5- 596 – 87- 9953- 978، ص 80-81 ينظر.

[2] ابراهيم عبد المجيد ، رواية عتبات البهجة ،ط2 ، القاهرة ، دار الشروق ، 2007 ص 81-82-83، ينظر.

أما حين تكون في واجه الوصف الداخلي الخالص .فإننا نكون في مواجهة مباشرة مع حياة الشخصية بكل تفاصيلها، ورغباتها، وأهوائها وسلوكياتها و مكبوتاتها و كأنه تصوير لحياة إنسان من خلال تصرفاته وميولاته.

كون العلاقة بين الشخصيات والأشياء تشكل معبر للوصول إلى الشخصية، فالأشياء بحضورها المستمر،" كالهاتف والكتب " تشكل تيما لتعمق الدلالة، إذ تأملنا الوصف الذي أضافه" إبراهيم عبد المجيد "لشقة أحمد السرية المتسخة وما دار فيها، فإننا نجده يعبر عن القيم الدينية والاجتماعية والحالة التي آلة إليها النفس جراء الوحدة .والتي حولت الحياة إلى علاقات مبتذلة.

كما أن الأشياء يفضل تواردها المستمر على ذهن القارئ، تحيلنا إلى الكشف عن الحالة الروحية تحمل ما تحمله من اضطرابات وراحة نفسية،" كالتلفاز "الذي يحضر دائما في حالة اشتعال أو انطفاء . وكأنه يعبر عن كومن الأقدار من أفراح ومآسي داخل النفس.

إن كل الأشياء والأمور المحيطة بأحمد تدل على عدم اتزان شخصيته وعلى عدم تفاعله مع الحياة بشكل طبيعي و تقبلها بكل ما فيها .هكذا يتأكد لدنيا أن الأشياء في "عتبات البهجة "تحيلنا وبدقة إلى تحليل الشخصية لأنها تشكل مستودع آمال الشخصية وطموحاتها وآمالها، فبفضل صياغتها تظهر لنا عدة عتبات يمكن الوقوف عندها بالتحليل والتفكيك والإحالة، غير أن الدلالة الأكثر أهمية تظل مائلة في الدلالة الاجتماعية، فالوصف المنهمك في تقديم الأشياء المؤثثة يقدم في ذاته تصنيف اجتماعي معين .

ثانيا: وصف الشخصيات:

"إن الشخصية هي التي تكون واسطة العقد بين جميع المشكلات حيث إنها تصنع اللغة[1]".

يتخذ الوصف في هذا العنصر شكلا راقيا بدرجة محسوسة حينما يساعد على إبراز الحياة الشخصية، فمثلا في وصف نوعية اللباس والأثاث يكون نوع من التوضيح الغير مباشر للمستوى الاجتماعي

[1] د.عبد المالك مرتاض، المرجع السابق ، ص 91.

للشخصيات .أما وصف المأكل والمشرب يشير إلى طبائع الناس، وينقسم وصف الشخصيات إلى نوعين :وصف داخلي، ووصف خارجي.

1- وصف الذات :

"الراوي"

بمثابة الوصف الشخصي ،" كاستعمال الوصف الذاتي الذي يقدمه البطل عن نفسه، من معلومات ضمنية ينكشف من خلالها المظهر والمزاج والطباع التي تميز الشخصية، ويمكن استخلاصها من سلوكها وأفعالها إلى غير ذلك من الأشكال التقدمية الوسطية"[1] .

وصف الذاتي هو بمثابة المرأة العاكسة لشخصية وتصوير إلى الحالة التي يعيشها.

وبهذا يكون أسلوب وصف الذات من أساليب التي تساعد القارئ على كشف كوامن الشخصية، وبالتالي فهم مجريات الأحداث الروائية والمقطع التالي يبين لنا: ما سبق "من الذي يمنعني أن أتزوج ....."[2]

ظهر هذا الجانب في رواية" عتبات البهجة "خاصة عند بطل الرواية أحمد الذي قد كثر مناجاته لنفسه، والتي كانت تدور حول مرضه وعدم زواجه وعلاقته بدنا فهذا الأمر أرقه وشغل باله، أحمد من الشخصيات المترددة التي لا تعرف ماذا تريد؟ فهو رجل يعيش حالة من الاضطراب وعدم الاتزان، فأفكاره متذبذبة غير ثابتة، فهو يريد امرأة في حياته في المقابل لم يخطي خطوة نحو الزواج .بعد وفات زوجته وكذا يريد العلاج في المقابل لا يستطيع الابتعاد عن دنيا.

[1] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط 1، 1990 م ص 232 ينظر.

[2] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 33-34 .

وبهذا الصدد نكون قد طرحنا الحوار الداخلي، المونولوج لكشف أغوار الشخصية و أبعادها وتحليلها بكل طبائعها ومزاجها المختلف .

2- وصف الرجل:

و عند الحديث عن الرجل بمثابة الرجولة التي تنتسب لصفته رجل ويجول في خاطرنا و يتبادر إلى الذهن مباشرة، تلك الشخصية التي تحمل السلطة النفوذ والهيبة في المجتمع .

صورة الرجل في رواية عتبات البهجة "فكان هناك مثال لصديق الوفي، والأب المجاهد من أجل أسرته وكيانه زوجته وعياله، والزوج العنيف والمستهتر و صورة رجل المهيمن القوي والمسيطر ومن هذه الصور والمقاطع نذكر كالتالي:

أ- الصديق الوفي:

والمقطع التالي يبين لنا حسن معجب بطب البديل.

"أعرف أن حسن مغرم..... صحيح"

مولع ببرامج الطب البديل [1]"

لقد حذف الكاتب في وصف شخصية" حسن "وقد كان أنموذجا لشخصية الاجتماعية المثقفة، ذو اطلاع واسع على معالم الطب البديل، متزوج وله أطفال إلا أن هذا لم يكفه فوقع في حب سعدية بنت بائعة الشاي، وهو الأخير له شخصية مبتذلة متذبذبة غير مستقرة، فتارة تحسه متزن وتارة تحسه مختل عقلي كثير الكلام، وصف الروائي حالة حسن عندما سيطر عليه الهوس بسعدية، ثم وصف حالته عندما رفضته ووصفته بالحاج، حيث لم يستطع تمالك نفسه وأعصابه، وضاعت منه حدود الأشياء، ليعاود طلبها لصديقة أحمد.

[1] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق، ص 35 .

وكذلك إستقرارية نفسية حسن وبهجته .

نستطيع القول أن حسن استطاع أن يتخلص من ذلك القيد المسمى سعدية، الذي كبله وجعل علاقته بزوجته تتوتر وهذا ما اتضح في المقاطع الأخيرة حيث كان يلعب مع الأطفال يوم الاحتفال.

مثال: الحاج حسن يلعب..... ويضحكون ."[1]

ب-وصف / الأب:

تنحدر شخصية الأب من الشخصيات المهيبة الجذابة، لما تحمله من عرض هيبة وسيطرة وبخصوص الأسرة فهي التي تمنح حق التدخل في شؤونها .

وفي رواية إبراهيم عبد المجيد "نلاحظ أن هذه الشخصية امتازت بالخضوع سهل والحاجة نتيجة ما عايشته وتعيشه من فقر مدقع، والباحث عن قوت أولاده بكل الطرق والوسائل المشروعة، حتى وصل به الأمر إلى تقبيل أرجل الغير.

...."انحنى فجأة على جذمتي أنا، أنا وليس حسن، يحاول تقبيلها فجذبت قدمي بعيدا وأمسكته من كتفه أحاول إبعاده"[2].

فهذا المقطع وغيره يوضح الحالة التي آلة إليها المجتمعات من ضياع وعدم توازن، إن صورة **أبو صفيحة** تمثل صورة الأب المكافح الذي يضحي بنفسه من أجل أولاده، و يأثر لهم والذي يفرح بالقليل، وصورة صراعه مع الحياة ومشاكله من أجل لقمة عيشه بكل الطرق المختلفة فمثلت الرجل مجاهد من أجل أسرته.

[1] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق، ص210.

[2] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق، ص 243.

ج–وصف الرجل /الزوج :

أما الوصف الخارجي فيتضح من خلال **شخصية زوج دنيا:**

اعتمد الروائي في وصفه لهذه الشخصية على وصف الجانب الخلقي من خلال قوله:

....."المستقبلون ثلاثة بينهم شخص قصير بدا لي الأكثر حزنا .أدركت أنه زوجها من قصره وصلعته، هكذا وصفته لي دنيا مرة بإيجاز شديد"[1].

فالروائي هنا يصف لنا الصفات الخلقية بقوله رجل قصير أصلع وجهه حزين وكأن الروائي يود أن يضفي نوعا من الحقيقة على شخصياته، فيأتي على صفاتها الخلقية و الخلقية في كل الحالات.

ثالثا: وصف المرأة:

تعد المرأة بمثابة الركيزة الأساسية التي يقوم عليها المجتمع والأسرة ومدحت الرواية المرأة العربية .

وعرضت قضيتها في شتى المناحي التعليمية والسياسية والاجتماعية ، و حيث تشكل لبنة أساسية من لبنات المجتمع، فنجد شخصية دنيا، وبائعة الشاي، وسعدية وغيرها الكثير فالمرأة هي الزوجة وصديقة والبيت و الأم وبعض المقاطع تعبر كالتالي : **وصف بائعة الشاي امرأة..... عدتها** ."[2]

***بائعة شاي وابنتها:**

طرح إبراهيم عبد المجيد نموذجا للمرأة الأم تلك المخلوقة التي تضحي بنفسها من أجل تأسيس حياة سعيدة ولو بالشيء القليل لفلذات كبدها من دوم مقابل، واصفا بذلك شخصية **بائعة الشاي** التي واجهت ولازالت تواجه مصيرها منذ الصغر من زواجها المبكر وجهلها بتفصيله إلى مسؤولية تربية

[1] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق، ص 157.

[2] المصدر نفسه، ص 9.

الأبناء والخروج إلى العمل وكفالة ابنها المطلقة و حفيدها مثال" هذه أختك ؟ بنتي هتف مندهشا رغم أنك سمراء[1]".

فجاء هنا وصف فلون بشرة وصف خلقي.

ومنه فصورة الأم في رواية " عتبات البهجة "هي صورة تلك المرأة المكافحة التي تسهر على خدمة أهل بيتها، والتي تمد يد العون لأبنتها في ضل تلك المعيشة الصعبة وتشجيعها على تربية ابنها.

فهي مثال للمرأة القوية الصابرة، فقد تحملت عثرات الزمن التي مرت بها من فقر ومشاكل " فبائعة الشاي "ترمز إلى المرأة الشريفة الطاهرة العفيفة الكادحة في مجتمع غابي، لم يهتم الروائي بالوصف الخارجي لبائعة الشاي، واهتم بالجاني الداخلي، كونها امرأة مغلوب على أمرها لا تملك الحق سوى أن تطيع من أجل لقمة عيشها هي وابنتها.

أ-وصف المرأة /المنحرفة:

"دنيا تصلح..... دعابة[2]" بحيث عبر الراوي عن انحلال الأخلاقي في تلك الفترة.

هي بمثابة المرأة المنحرفة أخلاقيا، تقدم نفسها من أجل شهوتها تسميها حقا طبيعيا، اهتم السارد في هذا مثال بوصف من الجزء الداخلي شخصي، بالإضافة إلى كشف الدواعي التي جعلتها تسير على هذا المنوال والطريق المنعرج . والشخصية التي مثلت هذا الدور هي شخصية" **دنيا** "التي كانت تعاني من عدم الاتزان في علاقتها الزوجية والنفسية، فكانت تأخذ النشوة والمتعة حينما تلتقي مع أحمد، فتجسد له مظهرا ووقتا جميلا بمفاتن جسدها وحركاتها.

[1] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 15.

[2] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق، ص 42.

فدنيا تمثل صورة البنت العربية التي انفتحت على الغرب، وأخذت منه قيما سلبيتا من مثل الانحلال الخلقي الذي وسمته بالحق، كما أن هناك دواعي و مؤثرات عدة جعلت من دنيا مهيأة للانحراف أكثر من غيرها.

ومما يجدر ذكره أن المرأة المنحرفة في هذه الرواية لم تواصل في هذا الطريق بل آل بها الحال إلى الانتحار . لتنهي بذلك صفحتا مشئومة من صفحات الحياة.

ب-وصف المرأة /المطلقة:

للمرأة دور مهم وفعال في المحافظة على المجتمع بشتى الطرق وتتمثل هذه الشخصية في" **شخصية سعيدة** " ابنة بائعة الشاي التي كانت ملازمة لامها في العمل مهتمات بطفلها ويظهر ذلك من خلال المقطع التالي:

....."دخلت الحديقة فتات صغيرة بيضاء كما يبدو من وجهها .فستانها الأسود الطويل رغم اتساعه يبرز تكوينات جسدها .لها عنق عال يساعد الناظرين على إدراك جمال وجهها في الضوء الشحيح....."[1].

في هذا المقطع يصف "إبراهيم عبد المجيد "سعدية، حيث بشرتها البيضاء وابتسامتها التي تأسر القلوب وكذا جسدها الممتلئ الذي لم تواريه العباءة السوداء العريضة، فهنا يدرج الكاتب الصفات الخارجية لشخصية سعدية .فيأتي الروائي في هذا على الصفات التي جعلت من أحمد وحسن ينجذبان لسعيدة.

ج-الوصف الداخلي:

أما في حين وصف رعايتها لإبنها والذي يظهر من خلال المقطع التالي:

[1] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 15.

...."ثم نادت ابنتها التي ابتعدت قليلا خلف ابنها الذي يمرح في الظلام"،..... "[1] " لكن سعيدة لم تأت ناحيتنا بعد راحت تجري وراء ابنها الصغير كثير الحركة الذي كان يدور حول الموقد بطريقة تنذر أنه سيقع على النار .لكن لم يقع"[2].هذه الشخصية مثلت الحنان و الرعاية لطفلها .

هذان المقطعين يصفان الجانب الخفي والداخلي لشخصية سعيدة بالإضافة إلى وقوفها أمام العامة لتوزيع الشاي حيث لا يشغلها لا زواج ولا حب عن رعايتها لابنها وحبها له، وهذا يبرز الصفات الداخلية لشخصية وكذا عدم مبالاتها بما حولها، وهذا إن دل يدل على شخصيتها المميزة عن البقية و مقطع آخر يبين الوصف الخلقي لهذه الشخصية " بصراحة أريد أن أرى سعيدة مرة أخرى .....أليس كذلك[3] "

فهذا المقطع الوصفي جمله الروائي بالتشبيه مدللا عليه بأداة تشبيه الكاف ليكون التشبيه بذلك تشبيها تاما إذا لا لم تقف الرواية على هذه الوظيفة للوصف فقط بل نجد إلى جانبها وظيفة أخرى تتمثل في :

رابعا: وظيفة التأويلية :

"فهذه الوظيفة تفسر الرموز والدلالات التي تكتنزها الرواية، حيث من خلالها نكتشف ونتعرف على الأبعاد النفسية والاجتماعية لشخصية في الرواية، مما يساعدنا على فهم سلوكها ومواقفها"[4].

وبالعودة لنصوص الرواية نجد عدة أمثلة تبرز هذه القضية نذكر منها على سبيل الإجمال لا الحصر:

" ....خمس سنوات الآن وأنا أتردد على الزواج ابنتي تزوجت.....، ولن يرعى شؤوني غير امرأة، فما الذي يجعلني حقا لا أتزوج؟ لا يمكن أن تكوم قصة الحب العارضة ونهايتها الفاشلة سبب في ذلك،

[1] ابراهيم عبد المجيد، المصدر السابق، ص 18.

[2] المصدر نفسه، ص 173.

[3] المصدر نفسه ص 25_ 26 .

[4] آمنة يوسف ، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق ، سوريا ، ط1، 1997 م ص 143.

فأنا كما قال حسن بالضبط، اعتبرها جسرا أعبر به من حالة اليأس الشامل بعد وفات زوجتي، إلى الحياة الطبيعية، اقتنعت مرغما أن امرأة قابلتها بعد عشرين سنة لا يمكن أن تكون كما كانت منذ عشرين ستة .اختلقت لها كل أنواع الأعذار الممكنة.....، لم أأسف على دموعي التي حاولت إخفاءها يوم افترقنا، كانت بذور النهاية كامنة في قلب القصة، قلت لنفسي ذلك واحتفظت لها بمكان جميل في روحي وانتهى الأمر "[1].

من خلال هذا المقطع الذي أظهر بعض الدلالات الصريحة الواضحة أحيانا والغير الصريحة أحيانا أخرى، تظهر لنا الحالة النفسية التي يعيشها أحمد من تضارب بين الأفكار وهو يبحث عن مبرر لعدم زواجه حتى الآن، كما نجد تلك النبرة الحزينة وهو يحاول التبرير لحبيبته التي انفصلت عنه.

والوظيفة الأخيرة التي وظفتها رواية" عتبات البهجة "تتمثل فيما يلي:

خامسا: الوظيفة تخييلية

:"الوظيفة التي عرفتها" آمنة يوسف "يقولها :يقوم الروائي فيها بإدخال القارئ إلى عالم الرواية التخييلي، موهما إياه بواقعية وحقيقة ما يصفه شخصيات وأحداث روائية"[2] .

ومقطع يعبر عن ذلك : " دعني أحدثك .....و أنا أنادي باسم سعيدة[3]"

و ذلك بتعبير عن حالة الحب يعيشها في الواقع لتصبح حلم و توقضه منه.

[1] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق ص 33 .

[2] آمنة يوسف ، المرجع السابق ص 143 .

[3] ابراهيم عبد المجيد ، المصدر السابق 153-154.

يستطيع عبد المجيد بحرفية و وعي أن يؤول أشياء العالم و الشخصيات و الأمكنة المختلفة لتتداخل جميعها معبرة عن أزمة المثقف المعاصر.[1]

[1] عبد الله محمد كامل، الراوي وانشطار الذات في رواية "عتبات البهجة" لإبراهيم عبد المجيد، مجلد 11، العدد 2، جامعة دميا، 2022 م ص 180.

الخاتمة

الخاتمة

نلخص بعد هذه المحاولة التي تهدف الى دراسة تقنية الوصف في رواية عتبات البهجة لإبراهيم عبد المجيد إلى النتائج نلخصها في النقاط التالية:

1. إن اشتغال الروائي على لغة الوصف باعتباره تقنية من أهم تقنيات الكتاب الروائية قد كفل له والنصوص السمات تميز وملامح خصوصية له.

2. يعتبر الوصف من أهم عناصر السرد بل قد يكون هو من الضرورة الملحة للنص.

3. عرف الوصف قديما وقد تطرق العرب والبلاغيون وكذا النقاد اليه.

4. شهد الوصف مكانة هامة ايضا عند الدراسات الفردية.

5. يعتمد الوصف على وصف المكان والزمان الشخصيات وكذا الأحداث.

6. يعد الوصف أحد الآليات الأساسية للبناء الروائي و هذا بكونه يعمل على صياغة و بناء اللغة في الرواية.

7. اعتنى الروائي إبراهيم عبد المجيد بالوصف الذي يؤدي وظيفة جمالية من خلال بناء صورة للنصب يستطيع الأديب نقل المتلقي الى قلب الاحداث ومعايشة الواقع بصورة فنية متكاملة.

8. من العناصر التي اهتم بها إبراهيم عبد المجيد في روايته وصف الفضاءات وصفا دقيقا للاماكن مثل وصف البنية الفضائية للحديقة ووادي النيل.

9. عرفت الرواية تداخل وعلاقات متشابكة بين تقنية الوصف و السرد.

10. اعتمد الروائي على الحضور اللوني من خلال تقنية الوصف والتي تعد سر من أسرار التعبير من خلال اعتماده على توظيف الألوان.

11. لقد استطاع الكاتب وصف الأمكنة من خلال الحالة النفسية والفكرية الشخصيات الموظفة داخل المدن.

12. تظهر التقنية الوصف في وصف الداخلي للشخصيات من مختلف الطبقات الاجتماعية والوصف الخارجي يرسم صورة عامة الحياة الاجتماعية وأهم مظاهرها بالاعتماد على اضافه لمسه الفنية لتلك الشخصيات.

13. تتجلى قدرة الكتف في مجمل روايته على وصف الأماكن والشخوص وصفا بارعا عرض من خلالها جميع أطياف المجتمع بأشكالهم وأفكارهم.

14. تعددت التعريفات الوصف من الناحية المعجمية حيث عرف على انه الكشف والإظهار.

15. واعتبر الوصف على انه نشاط فني يمثل باللغة الاشياء والاشخاص والاماكن بإعطاء فكره او صوره ذهنيه مشهد أو حدث ما او الاشياء المجردة.

16. اختلف أنواع الوصف منها الوصف البسيط والوصف الحركي والوصفة الانتشاري.

17. عرفت الرواية كجنس أدبي في الاوساط العربية في الستينيات القرن الماضي تشهد تطورات وتحولات مختلفة.

18. عملت عدة عوامل الى ظهور أدب جديد للتعبير عن واقع معاش بأساليب وتقنيات جديدة مستجده من حياة الاجتماعية والواقعية.

19. اهتم الروائي إبراهيم في روايته عتبات البهجة بالوصف جاعل منه ملفوظا روائيا يتمدد ويتسع على طول النص ويتسع مكانيا ويتقلص زمانيا.

20. اهتم الروائي بترجمة الإحساس الداخلي للشخصية وهذا بالتفكير الداخلي الذي يمتزج بالسرد.

21. عرض التمظهرات الوصفية لوادي النيل حسب الحالة النفسية للشخصية.

22. تداخل الوصف مع تقنية السرد واضح وجلي في العمل الروائي إبراهيم غير أنه نادرا ما ينفرد السرد بذاته في معزل عن الوصف.

23. لقد ادى الوصف باعتباره تقنية زمنية في رواية عتبات البهجة الابراهيم عبد المجيد تقنية متمثلة في إبطاء السرد مما ولد عنصر التشويق.

24. إبداع الروائي في بناء عالم الأمكنة وفي استخدام تقنية وصف المكان لدرجة جعلت القارئ شخصية معمقة لأحداث الرواية بتفاصيلها.

25. نجح الروائي عبد المجيد في انتقاء الحضور اللوني من خلال تقنية الوصف.

26. يلاحظ أن إبراهيم عبد المجيد ميالا للجمع بين الابيض والاسود ودمج اهتمامه بتصور النقاوة والجمال والألوان الأكثر حيوية.

27. كان للمؤثر الضوئي حضور وشكل وصف الضوء العنصر المهم في رواية عتبة البهجة.

28. نجد أن إبراهيم عبد المجيد في رواية عتبات البهجة رسما فنيا للضوء.

29. عالج الروائي موضوع كان منتشر في المجتمع المصري وهي الانحراف الجنسي ومثلها في شخصية دنيا وخيانتها لزوجها وممارستها الزنا.

30. اعتمد الروائي في وصف الشخصيات على المداخل الحميمية التي تعكس الأوصاف الداخلية وهو نوع من الوصف يعتمد على توارد الاشياء بطريقه مكثفة.

31. اعتمد في وصف الشخصية على الحوار الداخلي ووصف الذات وإظهار الصفات الخلقية محاولة منه نقل صوره دقيقة ومتكاملة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم

1- ابن منظور، **لسان العرب**، تر عامر حيدر، راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم، المجلد السادس، (باب الواو)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2003 م.

2- محمد الخبو، **معجم السرديات**، دار محمد علي للنشر، تونس، ط1، 2010 م.

3- مجدي وهبة: كامل المهندس، **معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب**، ط2 ، مكتبة لبنان، بيروت، 1984 م.

الكتب :

1. إبراهيم عبد المجيد، رواية عتبات البهجة، دار الشروق، القاهرة، 2007 م.
2. ادوارد الخراط، **الحساسية الجديدة مقالات في الظاهرة الجديدة**، دار الآداب، بيروت، ط1، 1993 م.
3. امنة يوسف، **تقنيات السرد في النظرية والتطبيق**، المؤسسة العربية للدراسات للنشر، بيروت، لبنان، ط2 منقحة، 2015 م.
4. جيسي ماتز، **تطور الرواية الحديثة**، تر: لطيفة الدليمي، دار المدى، بيروت، ط1، 2016 م.
5. حسن بخراوي، **بنية الشكل الروائي (القصص_ الزمن_ الشخصية)**، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، بيروت، ط1، 1990 م، بتصرف.
6. حسن منيعي، **قراءة في الرواية**، دار سندي للطباعة والنشر، المغرب، ط2، 1996 م.
7. سامي سويدان، **أبحاث في النص الروائي العربي**، دار الآداب، بيروت، ط1، 2000 م.
8. سعيد يقطين، **قضايا الرواية العربية الجديدة والوجود والحدود**، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1433 هـ _ 2012 م.

9. شكري عزيز ماضي، **أنماط الرواية الجديدة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ط1، 2008 م.

10. عبد اللطيف محفوظ، **وظيفة الوصف في الرواية**، الدار العربية للعلوم، بيروت، ط1، 1430 هـ _ 2009 م.

11. عبد الله خمار، **فن الكتابة تقنيات الوصف**، منهج مقترح لإثراء نشاط التعبير، نشر مشترك مع دار الكتابة العربي بالجزائر، 1998 م.

12. عبد مالك مرتاض، **في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد**، دار العالم المعرفة، الكويت، 1998 م.

13. محمد غنيمي هلال، **النقد الأدبي الحديث** ، دارالنهضة ، مصر القاهرة، 1974.

14. ناتالي ساروت واكزون، **الرابطة الجديدة والواقع**، تر "رشيد بنجدو" وتر، ط1، وزارة الثقافة والرياضة، قطر.

2-المجلات

1. أحلام مناصرية، **جماليات لغة الوصف في الرواية النسوية الجزائرية**، (دراسة نماذج مختارة)، المدونة، المجلد 7، العدد 1، جامعة منتوري، قسنطينة، 2020 م.

2. بوطارفة دارين، **الرواية الجديدة بين كتابة التجاوز والمغايرة الحدائية**، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، مجلد 10، العدد الأول، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر.

3. سحر حسين شريف، **تقنيات السرد في رواية عتبات البهجة**، لإبراهيم عبد المجيد، مجلة البحوث كلية الآداب، مجلد 20، العدد 76، يناير 2009.

4. سمية شوابكة، **المتناقض تجريبا روائيا**، قراءة في أعمال الروائي المصري يوسف القعيد "الحرب في مصر " ويحدث في مصر الآن وثلاثية المصري الفصيح، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، المجلد 27، (3)، جامعة الأردنية، الأردن 2013 م.

5. عبد الغني، خالد محمد، **أزمة منتصف القمر والانحراف الجنسي** قراءة نفسه في عتبات البهجة لإبراهيم عبد المجيد، المنظومة،
6. عبد الله محمد كامل، الراوي وانشطار الذات في رواية "عتبات البهجة" لإبراهيم عبد المجيد، مجلد 11، العدد 2، جامعة دميا، 2022 م.
7. لعياضي أحمد، **التاريخ وجماليات الرواية العربية الجديدة رواية** " ليالي إزيس كوبيا لوسيني الأعرج انموذجا، مجلة العمارة والفنون والعلوم الانسانية، عدد خاص، جامعة ميرة عبد الرحمان، بجاية، الجزائر، أكتوبر 2020 م.

3-الرسائل و الأطروحات

1. رميساء قرارة، نور الهدى الكبير، **تمظهرات العجائبية في رواية رامة و التنين**" ، إدوارد الخراط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص أدب عربي حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي اشراف سمير ادريسي، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2017، 2018 م.
2. سماح شاطري، **جدلية اللون والصورة في رواية "بيض الرماد" للمصطفى غزلاني**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية، تخصص أدب حديث معاصر، قسم اللغة العربية وآدابها، اشراف علي رحماني، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014-2015 م.
3. شيخ نجاح، هداح سليمة، **جماليات المكان في الرواية "سيرة المنتهي" لواسيني الأعرج**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص أدب حديث ومعاصر، اللغة والأدب العربي، اشراف عبد الكريم شبرو، جامعة حمة لخضر، الوادي، 2020، 2021 م.

4-محاضرات

سلوى بوراس، **محاضرات الرواية الجديدة في الأدب**، السنة الثالثة ليسانس، دراسات الأدبية، نص

الملاحق

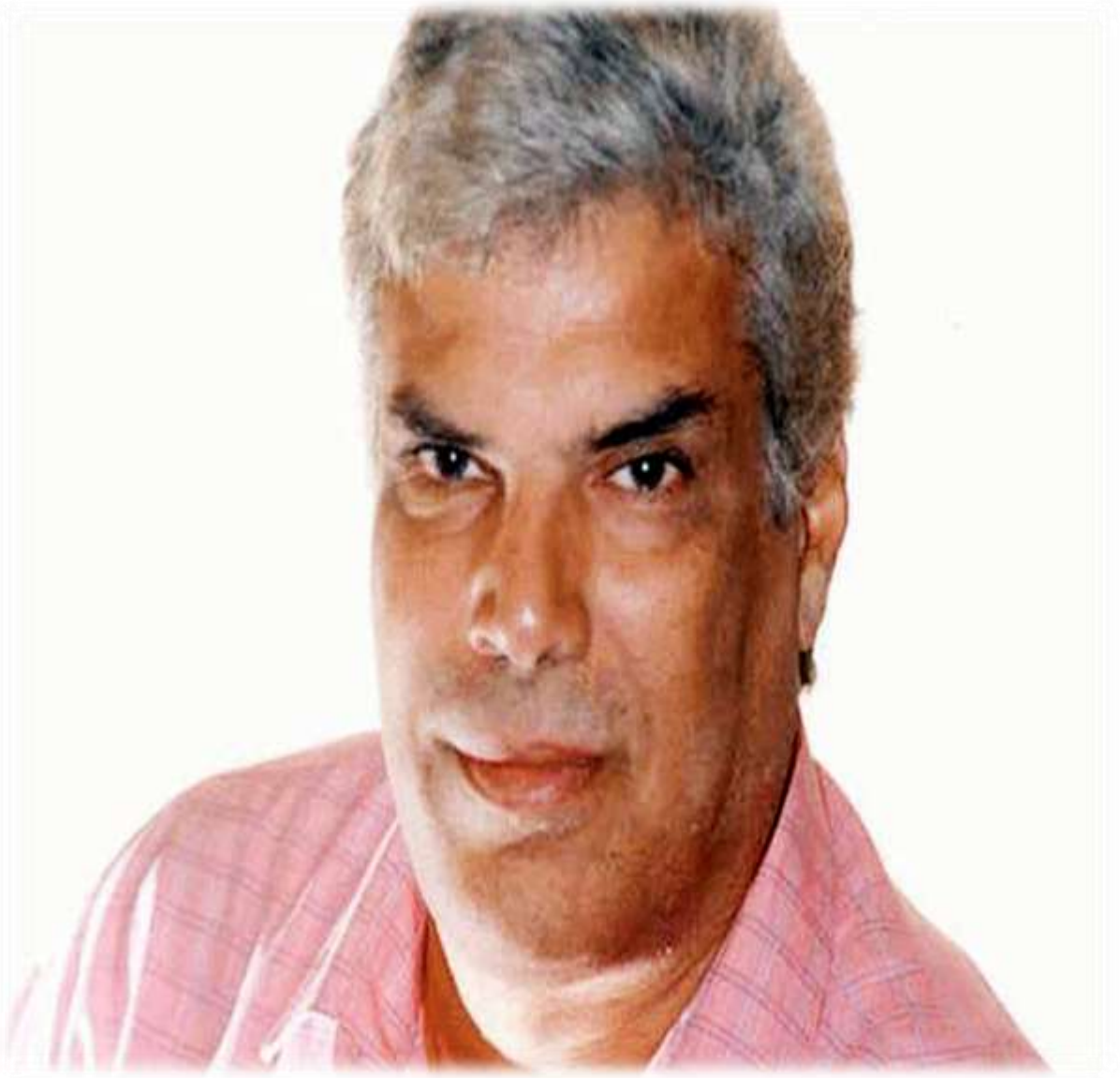

الكاتب الروائي : إبراهيم عبد المجيد

سيرة الكاتب

الاسم : إبراهيم عبد المجيد

تاريخ الميلاد: 1946/12/02

محل الميلاد: الإسكندرية

المؤهل العلمي:

- ليسانس الآداب قسم الفلسفة من جامعة الإسكندرية

العنوان: 12 شارع الميثاق – أرض الجمعية – إمبابة

التليفون : 3123642 – 0105450671

الأعمال السابقة:

- رئيس تحرير سلسلة كتابات جديدة 1995 – 2000
- مدير إدارة الثقافة العامة – الثقافة الجماهيرية 1990 – 2000
- إدارة النشر هيئة الكتاب 1985 – 1990
- إدارة المسرح الثقافة الجماهيرية 1982 – 1985
- إخصائي ثقافي الثقافة الجماهيرية 1976 – 1982

المؤلفات:

أولا: الروايات

1- برج العذراء	دار الآداب	2003 بيروت
2- طيور العنبر	دار الهلال	2000 القاهرة طبعة أولى
	مكتبة الأسرة	2002 طبعة ثانية
3- لا أحد ينام في الإسكندرية	دار الهلال	1996 طبعة أولى
	دار الهلال	1997 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولى	1998 طبعة ثالثة
	مكتبة الأسرة	2000 طبعة رابعة
	دار الجمل	2000 بيروت طبعة خامسة
	دار الشروق	2004 طبعة سادسة
4- قناديل البحر	دار سعاد الصباح	1992 طبعة أولى
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثانية
	مكتبة الأسرة	1998 طبعة ثالثة
5- البلدة الأخرى	دار رياض الريس	1990 طبعة أولى
	المركز العربي للإعلام	1995 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثالثة
	دار الشروق	2004 طبعة رابعة
6- بيت الياسمين	دار الفكر العربي	1986 طبعة أولى
	دار المستقبل	1992 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثالثة

	مكتبة الأسرة	1999 طبعة رابعة
طيور العنبر	دار الهلال	2000 القاهرة طبعة أولى
	مكتبة الأسرة	2002 طبعة ثانية
لا أحد ينام في الاسكندرية	دار الهلال	1996 طبعة أولى
	دار الهلال	1997 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولى	1998 طبعة ثالثة
	مكتبة الأسرة	2000 طبعة رابعة
	دار الجمل	2000 بيروت طبعة خامسة
	دار الشروق	2004 طبعة سادسة
قناديل البحر	دار سعاد الصباح	1992 طبعة أولى
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثانية
	مكتبة الأسرة	1998 طبعة ثالثة
البلدة الأخرى	دار رياض الريس	1990 طبعة أولى
	المركز العربي للإعلام	1995 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثالثة
	دار الشروق	2004 طبعة رابعة
بيت الياسمين	دار الفكر العربي	1986 طبعة أولى
	دار المستقبل	1992 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولى	1998 طبعة ثالثة
	مكتبة الأسرة	1999 طبعة رابعة
الصياد واليمام	مجلة الكرمل	1984 قبرص طبعة أولى
	دار المستقبل العربي	1985 طبعة ثانية

	وزارة الثقافة – بغداد	1988 طبعة ثالثة
	هيئة الكتاب	1993 طبعة رابعة
	مكتبة الأسرة	1996 طبعة خامسة
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة سادسة
المسافات	دار المستقبل العربي	1983 طبعة أولى
	وزارة الثقافة – بغداد	1989 طبعة ثانية
	هيئة الكتاب	1993 طبعة ثالثة
	مكتبة الأسرة	1996 (مع الصياد واليمام)
ليلة العشق والدم	مطبوعات القاهرة	1982 طبعة أولى
	دار الحضارة	1997 طبعة ثانية
	مكتبة مدبولي	1998 طبعة ثالثة
في الصيف السابع والستين	دار الثقافة الجديدة	1979 طبعة أولى
	هيئة الكتاب	1985 طبعة ثانية

ملحوظة

(الكتب التي طبعت بمكتبة مدبولى كلها طبعت في عام واحد وضمها مجلدان بعنوان «الأعمال الكاملة» ، وهناك طبعة جديدة من أعمال الكاتب متصدر تباعا من دار الشروق.)

ثانيا: المجموعة القصصية

1- مشاهد صغيرة حول سور كبير	*وزارة الثقافة* *هيئة الكتاب*	*1982 طبعة أولى* *1994 طبعة ثانية*
2- الشجرة والعصافير	*هيئة الكتاب مختارات فصول* *مكتبة الاسرة*	*1985 طبعة أولى* *1997 طبعة ثانية*
3- إغلاق النوافذ	*هيئة الكتاب مختارات فصول*	*1992*
4- فضاءات	*سلسلة أصوات الثقافة الجماهيرية* *مكتبة مدبولي* *مكتبة الأسرة*	*1992 طبعة أولى* *1998 طبعة ثانية* *2001 طبعة ثالثة*
5- سفن قديمة	*دار ميريت للنشر*	*200*
6- ليلة الجيلا	*مكتبة الأسرة*	*003*

ثالثا: كتب متنوعة

1- مذكرات عبد أميركي ترجمه عن الإنجليزية سلسلة ذاكرة الشعوب 1988 بيروت.

2- 24 ساعة قبل الحرب مسرحية المجلس الأعلى للثقافة 2001.

3- أين تذهب طيور المحيط أدب رحلات 2003 أبو ظبي المجمع الثقافي.

4- غواية الإسكندرية 2005 مكتبة الأسرة تأملات وأفكار.

الجوائز

1- جائزة نجيب محفوظ من الجامعة الأمريكية عام 1991 م. البلدة الأخرى.

2- جائزة أحسن رواية عام 1996 في معرض الكتاب من رواية لا احد ينام في الإسكندرية.

3- جائزة الدولة للتفوق في الآداب عام 2004.

الترجمات إلى لغات أجنبية

1- البلدة الأخرى

- إلى الفرنسية دار آكت سود 1994 ترجمة كاترين تسيبه توماس.
- إلى الإنجليزية عام 1997 – قسم النشر بالجامعة الأمريكية – ترجمة فاروق عبد الوهاب.
- إلى الألمانية دار آرابش بوش عام 2000 ترجمة منى نجار.

2- لا أحد ينام في الإسكندرية

- إلى الفرنسية عام 2001 دار دیکایه دی بروی‌یر – ترجمة سهير فهمى.
- إلى الإنجليزية عام 1999 – قسم النشر بالجامعة الأمريكية.

3- بيت الياسمين

- إلى الفرنسية عام 2000 دار نشر اكت سود ترجمة نشوى الأزهرى.

4- طيور العنبر

- إلى الإنجليزية عام 2005 – قسم النشر بالجامعة الأمريكية ترجمة فاروق عبد الوهاب.

الرواية

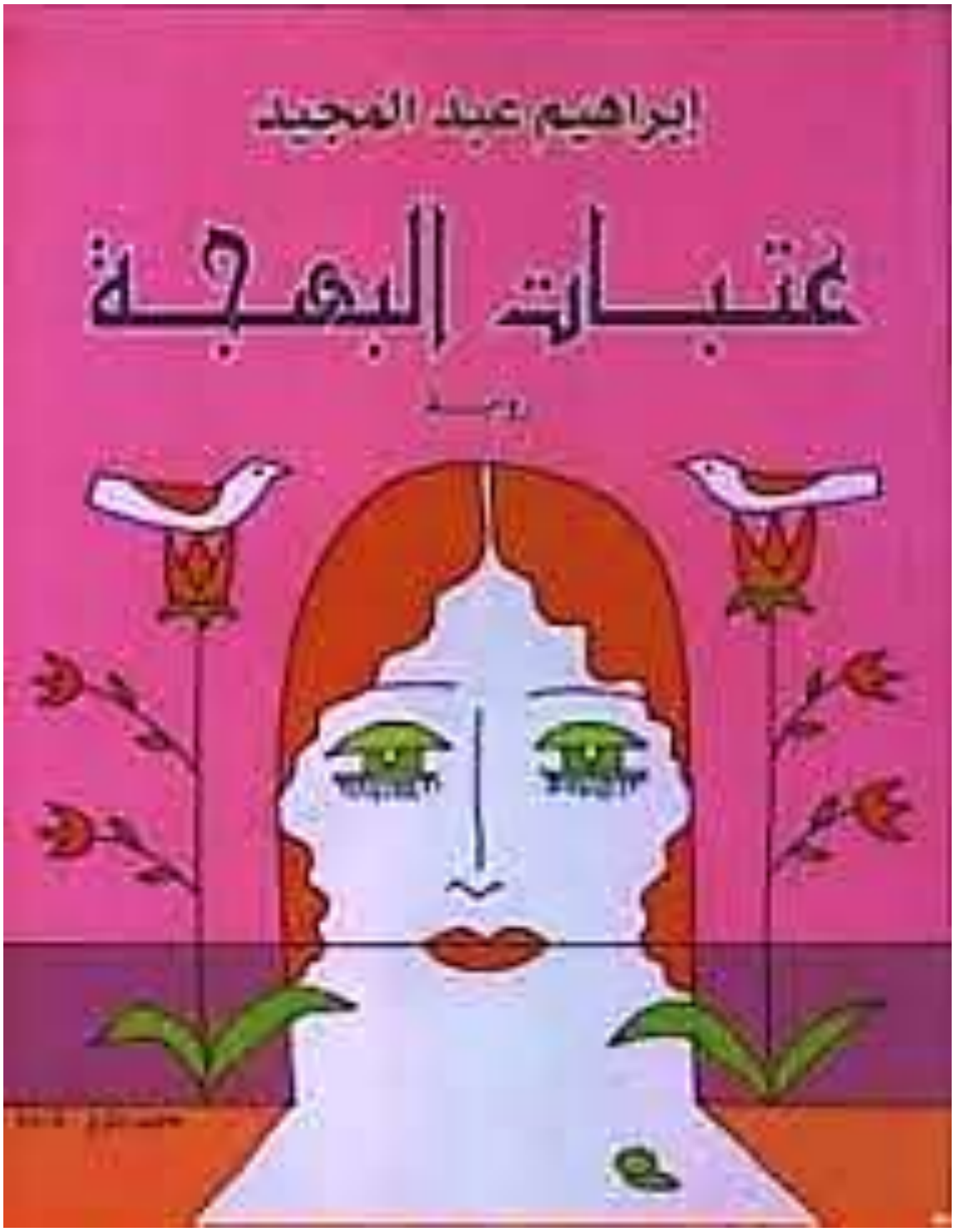

ملخص الرواية:

أحمد رجل يزيد عمره على خمسين عاما يعمل مديراً في إحدى الجهات الحكومية، ماتت زوجته منذ ست سنوات، يخرج بالليل وصديقه حسن للمشي على النيل والتسكع في الطرقات، والجلوس في حديقة صغيرة لشرب الشاي، وتعرفا خلال تلك الجولات على بائعة الشاي وابنتها التي كانت مطلقة لأن زوجها مصاب بالجنسية المثلية، ولأحمد صديقة اسمها دنيا تعمل مدرسة ومتزوجة ولها بنت واحدة، تعرف عليها بسهولة في إحدى ندوات حقوق الإنسان، وأخذ يمارس معها الجنس مرة كل أسبوع دون أي تردد منهما، وعرفته دنيا على صديقتها فادية التي كانت متزوجة برجل شاذ جنسيا، كانت تمارس السحاق مع دنيا فيما سبق، وفجأة تنتحر دنيا بعد أن عاشر أحمد صديقتها فادية أمامها، ويصاب بالحزن لموتها، وكان أحمد مصاباً بمرض القلب ويجري الكثير من الفحوص والأشعة ويتناول العديد من الأدوية طلبًا للعلاج، واقترح حسن أن يشتري كلبًا، وشاركه أحمد في شراء كلب أيضًا، ولكنهما في النهاية يعطيان الكلبين الرجل عاطل عن العمل ليربيهما ويتاجر بهما.

وهكذا رأينا في عتبات البهجة رحلة في حياة رجلين في منتصف الخمسينات تقريباً، بهما مواصفات الرجل في تلك المرحلة العمرية يصيبهما بعض أمراض الحياة الاجتماعية منها والبدنية، شخصية حسن صديق الراوي شخصية واقعية نصادفها كثيرا، شخصية نشيطة محبة للحياة مرحة متحدثة تشيع البهجة في وجودها، الراوي في الرواية هو صديق حسن وهو شخص عادي يشبه كثيرا منا، لذلك أصبح صديق الراوي هو البطل على الرغم من أن الأحداث تكاد تخص الراوي، حتى جملة الرواية الشهيرة وحكمتها في الأسطر الأخيرة للرواية كانت على لسان حسن صديق الراوي عندما قال "الوقوف على عتبات البهجة دائما أفضل من البهجة نفسها" في رده على سؤال الراوي عن السر وراء عدم إكمال أو اكتمال أي عمل يقومان به بقدر تحمسهما له، وفي وصف الحديقة في البداية بشكل كبير، لدرجة أصبحت وكأنها تتجسد أمامك لتعلم بعد ذلك أنه المكان الذي يحتوي كثيراً من مشاهد الرواية بما فيه مشهدا البداية والنهاية، لم يستخدم الكاتب الرمزية كثيرا في الرواية على الرغم من إغراء الجو العام للرواية باستخدام الرمزية الدالة على مصر (الحديقة) انتقاد السلطة (العقيد عباس وقسم البوليس وأمين الشرطة وواقع المهمشين في العشوائيات، وتوقف حركة الحياة والزمن كدلالة على التأخر الحضاري الذي تعيشه مصر في الوقت الحالي (توقف الساعات).

عنوان المذكرة: الوصف في رواية عتبات البهجة

لإبراهيم عبد المجيد

الاسم: مروة اللقب: بن سليمة المشرف: عطاء الله كربيع

ملخص:

إن الوصف له دوراً فعالاً وركيزة مهمة في العمل الأدبي عامة والعمل الروائي خاصة وتكمن قيمة الوصف في رواية عتبات البهجة التي تعد من الروايات الفنية الناضجة بقوالب جديدة بتوظيف تقنيات تصويرية فوتوغرافية.

ومن خلال دراستنا لهذه الرواية يتضح لنا أن هذه الأخيرة قد بنيت على الوصف بدرجة كبيرة، بحيث يمكننا أن نصفها بالرواية الوصفية الإبداعية من خلال العوالم التي بنيت عليها من وصف الفضاءات المختلفة بالإضافة إلى المداخل الحميمية من شخصيات وتعبير عن ذكريات وآلام فهي مليئة بالأحداث والمواقف والمدارات التي اجتمعت حول الأشياء الموصوفة في الحدود القصوى للفرح.

الكلمات المفتاحية: الوصف، الرواية، الجديدة، الأمكنة، عتبات البهجة.

The title: The marginalized character in the novel Thresholds of Joy Ibrahbim Abdul Majid

First name : ben salima **Last name**: Maroua **Directed by**: Atallah Kribaa

Abstract :

The description has an effective role and an important pillar in literary work in general and fiction work in particular. The value of the description lies in the telling of thresholds of joy, which are mature artistic novels with new templates by employing photographic techniques.

Through our study of this novel, it becomes clear to us that the latter is highly descriptive, so that we can describe it with creative descriptive narrative through the worlds on which it is built from the description of different spaces as well as intimate entrances of characters and the expression of memories and pains. It is full of events, attitudes and orbits gathered around the things described in the extremes of joy.

Keywords: description, novel, new, places, thresholds of joy.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة ..... أ-ج

مدخل

أولا: ما بين الرواية الحديثة و الجديدة 5

1-تعريف الرواية الحديثة:..... 5

2-مفهوم الرواية الجديدة: 6

3-نشأة الرواية العربية: 8

4- عوامل ظهور الرواية الجديدة: 9

5-رواد الرواية الجديدة: 11

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول الوصف

أولا: ماهية الوصف 15

1-الوصف لغة:..... 15

2_ اصطلاحا:..... 15

ثانيا: أنواع الوصف 16

1_ الوصف البسيط:..... 16

2_ الوصف المركب: 16

3_ الوصف الانتشاري:..... 17

ثالثا: مراحل تطور الوصف..... 17

رابعا: قيمة الوصف..... 18

خامسا: الرواية 20

الفصل الثاني: مدارات وصف الأمكنة التي شكلت عوالم رواية "عتبات البهجة"

أولا: الفضاءات: 22

1-البنية الفضائية الحديقة: 22

2-التمظهرات الوصفية لوادي النيل: 23

3-عمل الوصف في بناء عالم المقهى: 24

4-الشقة السرية و دلالتها : 25

ثانيا: الحضور اللوني من خلال الوصف: 26

ثالثا: المؤثر الضوئي: 28

رابعا : تداخل الوصف والسرد في الرواية: 29

الفصل الثالث: وصف الشخصيات في رواية "عتبات البهجة"

أولا: المداخل الحميمية: 32

ثانيا: وصف الشخصيات: 33

1- وصف الذات: 34

2- وصف الرجل: 35

أ- الصديق الوفي: 35

ب-وصف / الأب: 36

ج-وصف الرجل /الزوج: 37

ثالثا: وصف المرأة: 37

أ-وصف المرأة /المنحرفة: 38

ب-وصف المرأة /المطلقة: 39

ج-الوصف الداخلي: 39

رابعا: وظيفة التأويلية : 40
خامسا: الوظيفة تخييلية.....41
الخاتمة 43
قائمة المصادر والمراجع 47
الملاحق.....51
فهرس المحتويات 58